

# الدرس الأول من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المخلصين في اقوالهم واعمالهم - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله جل وعلا من فساد البواطن والنوايا والبواعث والمقاصد ونسأله جل وعلا ان تكون على ان تكون علانيتنا افضل من الله المستعان فقد قال اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:00:52](#)

ان العبرة في الايمان هو ما ان ميزان الايمان والعبرة فيه هو ما يفعله الانسان فيما بينه وبين ربه في الخلوات اذ كل اذ كل احد يستطيع ان يحسن عبادة ربه في الجلوات واما في الخلوات فان - [00:01:24](#)

عليها مدار الاخلاص. نسأل الله جل وعلا ان يجعل سرنا افضل من علانيتنا. قولوا امين ايها الاخوة انني والله لارحم العلم ان يتكلم ان يخرج من بين شفتي اناس ليسوا من اهله - [00:01:45](#)

بنس هؤلاء الذين يتكلمون بالعلم وهم في بواطنهم لا يعملون به ولا يقيمون له وزنا ولا يعرفون له فضلا فما اجملنا عند الناس وما اجمل صورتنا عند الناس ولكن فيما بيننا وبين الله نسأل الله ان يغفر لنا جرأتنا عليه - [00:02:02](#)

ان من الامور التي تحزن في الحقيقة ان يتكلم في العلم من ليس له باهل واني احسب نفسي اني لست اهلا ان اقف امام الناس معلما ولا مدرسا - [00:02:32](#)

ولكن اسأل الله ان يغفر للجميع وان يتجاوز عنا زللنا وتقصيرنا في العلم والعمل والدعوة وان يجعل كلماتنا صادقة خالصة لوجهه الكريم الاخلاص ايها الاخوان عليه مدار القبول فعلى العبد دائما ان يراقب نيته وان يراقب قصده - [00:02:50](#)

والا يغتر بمدح الناس ولا ثنائهم ولا تجمعهم حوله وربما يكون هذا من الاستدراج وهو لا يشعر هذا المسكين الجاهل فكمن من انسان يعلم الناس ويؤلف للناس ويدرس الناس ويجتهد للناس - [00:03:17](#)

ولكنه يكون من حطب جهنم يوم القيامة والعياذ بالله وذلك لفساد نيته لانه ما تعلم لذات العلم ولا لرفع الجهل عن نفسه وعن امته وانما تعلم ليقال عالم وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر ان اول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل - [00:03:35](#)

استشهد ثم قال ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت علم وعلمته وقرأت فيك القرآن فيقول كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به - [00:04:00](#)

فصحب على وجهه حتى القي في النار العلم عملا عظيم ولكنه والله حمالة كبيرة في الحقيقة. حمالة عظيمة جدا جدا حمالة كبيرة جدا والذي لا يستشعر ثقل العلم هذا في الحقيقة من جهله - [00:04:20](#)

ومن قلة فقهه ومعرفته بالله جل وعلا والا فالله جل وعلا يقول انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً فالعلم ثقیل. وحمالة وامانة عظيمة نعم يفرح الانسان باجتماع الناس حوله وان تسير الركبان باقواله واختياراته ومؤلفاته وان يشار له بالبنان هذا يفرح به الانسان ولكن - [00:04:41](#)

في الحقيقة ويله من الله اذا كان قد علم الناس شيئا من الخطأ ويله من الله اذا كان قد دخل في نيته شيء من الخل والفساد فاذا

ينبغي لطالب للمسلم عموما ولطالب العلم على وجه الخصوص ان يراقب نيته دائما في كل لحظة من لحظات عمره. سواء في تأليف -

[00:05:03](#)

فيه او في تدريسه او في تعليمه او في تعلمه او في حفظه للمتون ينبغي له ان يحاسب نيته دائما. وان يكثر من الاستغفار من

استغفار الله جل وعلا. لانه لا بد ان يعرض للنية شيء من الريا وشيء من التسمية - [00:05:23](#)

بل احيانا يخرج التواضع في صورة يخرج الرياء في صورة تواضع احيانا وانتم تعرفون ان الرياء هو البحر الذي لا ساحل له فوصيتي

لكم قبل ان نبدأ في الشرح بالاخلاص ايها الاخوان - [00:05:40](#)

يجب علينا ان نراقب نياتنا يا طلبة العلم. يجب علينا ان نقدم مرضاة الله جل وعلا على كل احد. ثم اعلّموا ايها الاخوان انه لا خير في

طالب علم يتعبد نفسه ليلا ونهارا ثم يبيع علمه لي الملوك والامرا - [00:05:55](#)

المناصب والمال والعز والجاه ليته ما تعلم وليته ما تفقه وليته ما حفظ فالعلم اسمى واعلى واعز واجل من ان يباع لي. في من اجل

حطام دنيا ومن اجل منصب او جاه - [00:06:10](#)

لا يتمندل بك الامراء ولا يتمندل بك الملوك ولا يتمندل بك اصحاب الجاه. انت انت عزيز بعلمك. عزيز بما تحمله في بين جنبتيك من

علم الكتاب والسنة فلا يجوز لك ان تتلصص على دنيا اهل الدنيا ولا على مال اهل الاموال لان الله اعزك بالعلم واختارك من بين سائر

هؤلاء الخلق - [00:06:26](#)

الهمج وزرع في قلبك محبة العلم ورسخ فيك المسائل العلمية فلا تتعب في زرعه ثم تجنيه ذلة وخسة كما هو المشاهد في كثير

من علماء هذا الزمان الذين يبيعون علمهم للملوك بالفتاوى الرخيصة المخالفة للكتاب - [00:06:50](#)

والسنة فالعلم اعز واجل من ان يسخر لتحصيل شيء من مقاصد الدنيا ايها الاخوة لابد من المحافظة على هذه الجوهرة الثمينة التي

التي جعلها الله التي استودعها الله جل وعلا قلبك وجعلها فيه - [00:07:13](#)

كن اهلا لحمل هذه الامانة بتعليم الناس صادقا ومخلصا ومقدما لمرضاة الله جل وعلا على كل احد فالناس هم المحتاجون لك

بملوكهم وامرائهم وعزهم وجائهم هم المحتاجون للعلماء والعلماء لا يحتاجون لاحد - [00:07:29](#)

الا لله جل وعلا ولذلك احتاج عزيز مصر الى فتيا يوسف وهو في السجن الملك يحتاج ليوسف وهو في السجن. فالعلماء فالملوك هم

المحتاجون للعلماء ولا العكس والامراء هم المحتاجون للعلماء ولا عكس. واهل العز والجاه والمناصب هم محتاجون للعلماء والعكس -

[00:07:49](#)

انه ليحزن القلب اذا رأينا بعض العلماء يتلصص وراء بشوات اهل العز والجاه لعله يحصل منهم منصبا او يحصل منهم اذا او جاها

والعز كله في جناب الله والقرب من الله والانطراح بين يدي الله - [00:08:13](#)

فاذا العلم لا يفيد تعظيم صاحبه ولا يكون معظما في قلوب الناس. الا اذا عظمناه نحن في قلوبنا ما ندري وش دخلنا في هذا لكن على

كل حال هذا هذي نصيحة لطالب العلم ان يكون في طريقه مخلصا لله جل وعلا والامر الثاني ان - [00:08:30](#)

ان يحرص على تعظيم العلم الذي في قلبه فلا يبيعه بعرض من الدنيا فان هذا هو حال اليهود وعلماء سوء. الذين يشترون بايات الله

ثمنا ثمنا قليلا وان الكتاب الذي بين ايدينا كشف الشبهات - [00:08:52](#)

قد افه عالم يحمل هاتين الصفتين حملا عظيما وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فاننا نحسبه والله حسيبه انه كان من

العلماء الراسخين العاملين الصادقين. الذين لا يبيعون دينهم للدنيا الزائلة ولا يقدمون مرضاة احد على مرضاة الله جل وعلا. ولذلك

كتب الله جل وعلا لكلماته البقاء - [00:09:10](#)

متى توفي الشيخ محمد رحمه الله توفي من سنوات طويلة ولكن لا تزال كتبه تدرس في المدارس والمساجد والربط والحلقات ولا

تزال الصدور تحرص على حفظ مؤلفاته وما ذلك الا لخالص قام في قلب هذا الرجل نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله

احدا - [00:09:35](#)

والكتاب الذي بين ايدينا من من افضل واعظم ما الف الشيخ رحمه الله بل انني والله تعالى اعلى واعلم اجعله كالتدميرية بالنسبة

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فان ابن تيمية قد كتب في التدميرية ما لو الم به الطالب عرف كيف يقرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:09:59](#)

فانك لا تجد رسالة اودع فيها ابو العباس ابن تيمية قواعده وردود الردود على الطوائف مثل ما اودع التدميرية على اختصار في الالفاظ وبساطة في وبساطة في الاسلوب وجزالة في الطرح وكذلك كشف الشبهات. جميع ما يدور من كلام الشيخ في كل مؤلفاته تجده مجموعة عندك في كشف الشبهات - [00:10:19](#)

جميع الردود التي يرد بها الشيخ على على مشركي زمانه وعلى المخالفين لمسائل التوحيد في زمانه تجدها في كشف الشبهات. وهذه عادة كثيرا انهم اذا كثر تأليفهم فانهم يخصون مؤلفا من المؤلفات يجمعون فيه جميع ما يدور في كلامهم ويكثر تكراره في حديث - [00:10:43](#)

في مؤلف واحد حتى يكون ذلك اعون للطالب على معرفة مدار كلامهم. فمدار كلام ابي العباس في كل كتبه العقدية على التدميرية. فالذي يتقن التدميرية ويعرف مراد ابي العباس ابن تيمية فيها ويعرف ردود شيخ الاسلام على الطوائف فيها - [00:11:03](#) انه ان شاء الله سيؤهل لقراءة جميع كتب ابي العباس رحمه الله والذي يقرأ كشف الشبهات ويتقنها ويعرف مراد الشيخ رحمه الله فيها. ويستجمع اطرافها ويتعرف على الشبه والاجابة الواردة فيها فانه ان شاء الله - [00:11:23](#)

سوف يعرف مقاصد الشيخ في دعوته على وجه الاجمال وقد سمى الشيخ رحمه الله تعالى هذا الكتاب كشف الشبهات وبالمناسبة فقد فقد قسم الشيخ رحمه الله هذا الكتاب الى قسمين. القسم الاول ذكر فيه جملا من القواعد التي يدور عليها التوحيد - [00:11:38](#) والقسم الثاني ذكر خمس عشرة شبهة هي اعظم الشبهة التي يدور فيها التي يدور عليها كلام اهل الشرك والوثنية هي اعظم الشبه ولا نقل كل الشبه بل اعظم الشبه التي يفجأك بها عباد القبور من الوثنيين ممن يدعي الاسلام - [00:11:58](#)

هي هذه الشبهة الخمس عشرة وقد اه ذكرها الشيخ بعارة جزلة لطيفة يسيرة ورد عليها بردود وهذه الردود تختلف وبعض الشبه يرد عليها بجواب واحد واما الشبهة الحادية عشرة فقد رد عليها الشيخ بتسعة اجوبة. كما سيأتينا ان شاء الله جل وعلا - [00:12:19](#) وقد تطرق الشيخ رحمه الله تعالى في ثنايا هذا الكتاب على جمل من الفوائد كفوائد من حديث ابي واقد الليثي الى حنين ونحن حدثنا عاد بالكفر ذكر الشيخ جملا من الفوائد واللطائف فيه - [00:12:43](#)

والا فالاصل ان الكتاب ينتهي عند الاجابة على على الشبهة على الشبهة الخامسة على الشبهة الخامسة عشرة على الشبهة الخامسة عشرة وهذا الكتاب لم يؤلفه الشيخ للمشركين بالاصالة. لا. الشيخ ما رد على المشركين من اليهود والنصارى؟ لا. وانما رد على من يدعي الاسلام - [00:12:59](#)

ممن وقع في امور شركية وهو لا يشعر. فاذا اصل تأليف هذا الكتاب لمن يدعي الاسلام لمن ينتسب الى الاسلام ولكنه يقع في شيء من مخالفات لم في شيء من المخالفات الشريكية - [00:13:20](#)

وهم غالب العلماء او اكثر العلماء الذين وجدوا في وجدوا في زمن الشيخ رحمه الله كبعض علماء مصر وبعض علماء الشام وبعض علماء نجد وبعض علماء الاحساء فانهم حاربوا الشيخ وهم يدعون الاسلام ما ما يقول نحن كفار او يهود او نصارى لا وهم يدعون الاسلام. فكانوا يريدون على الشيخ كثيرا من - [00:13:36](#)

فلما رأى الشيخ كثرة تكرار هذه الشبه على السنة هؤلاء جمع لها هذا المؤلف حتى يكون نبراسا يستظيء به الطالب في معرفة في الاجابة على هذه الشبهات وهذا الكتاب لا يحتاج الى عقد دورة في شرحه لانه سهل ويسير ولكن جرت عادة اهل العلم رحمهم الله ان يفصلوا في هذه الشبه - [00:13:59](#)

ويطول الكلام فيها لان عليها مدار احتجاج المشركين وانا اذكر لكم ثلاثا وعشرين قاعدة من اتقنها ان شاء الله فانه سيعرف مقاصد الشيخ رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وسوف نقرأ الكتاب بعد هذه - [00:14:22](#) القواعد وسوف نحيل عليها ان شاء الله. نقول كما ذكرناه في القواعد في اول الشرح ان بعض القواعد يندرج يعني لان كلام الشيخ متفرع عن قواعد. فبدل ان نشرح الفروع نشرح الكتاب على طريقة - [00:14:46](#)

والتقعيد القاعدة الاولى والتي نبه الشيخ عليها في القسم الاول تقول التوحيد اساس الاعمال فلا يقبل الله عملا الا التوحيد التوحيد اساس العمل فلا يقبل الله جل وعلا شيئا من الاعمال الا اذا كان مبنيا على التوحيد - [00:15:02](#)

فكل عمل يعملها الانسان بلا توحيد فانه يكون عملا لاغيا باطلا لان الله جل وعلا لا يقبل من المشرك عملا ولذلك يقول الله جل وعلا وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:15:24](#)

فاذا كان الانسان عنده صلاة وصيام وزكاة وحج وبر بوالديه وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ولكنه يقع في شيء من الامور الشريكة فان الله لا يقبل منه ذلك ابدا فاذا التوحيد هو قاعدة الاعمال وهو اساس الاعمال فلا بد من اصلاح التوحيد اولا - [00:15:44](#)

وهذه هي خلاصة ما تكلم الشيخ عليه في القسم الاول انه ينبه على ان التوحيد هو اساس العمل فلا يقبل الله جل وعلا شيئا من الاعمال الا بالتوحيد. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه - [00:16:03](#)

اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم. فاذا يفهم من هذا انه ان لم يطيعوه في الشهادتين التي يبني عليها التوحيد فانه لا يأمرهم لا بالصلاة ولا بالصوم ولا بالزكاة ولا بالحج لان الله لا يقبل - [00:16:23](#)

شيئا من ذلك فالكافر فالكفار عندهم اعمال طيبة وحسنة ولكنها ليست صالحة لان العمل قد يوصف بانه عمل طيب ولكن العمل الصالح هو ما استجمع شرطين الاخلاص لله جل وعلا والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. فلا يقال ان الكفار عندهم اعمال صالحة لان اعمالهم - [00:16:43](#)

ليست مبنية على التوحيد وكل عمل ليس مبنيا على التوحيد فليس بصالح. لكن يقال عندهم اعمال طيبة عندهم اعمال حسنة. باعتبار ذات العمل لا باعتبار في صدوره من هذا المشرك - [00:17:05](#)

وهل الكفار يثابون على اعمالهم او لا يثابون؟ الجواب انهم اذا اسلموا وحسن اسلامهم فلا جرم انهم يثابون على بالهم الطيبة الحسنة التي عملوها في كفرهم في الحياة وبعد الممات. فاذا اسلم الكافر وحسن اسلامه فانه يكتب له ما سلف من خير - [00:17:17](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم ابن حزام قال لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحدث بها في الجاهلية؟ من صدقة وعتاقة وصلة رحم اليك ذلك اجر - [00:17:37](#)

قال عليه الصلاة والسلام اسلمت على ما سلف من خير او كما قال عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه كتب له بكل حسنة عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى - [00:17:52](#)

اضعاف كثيرة فجميع الاعمال التي يفعلها الكافر اذا قدر الله له ووفقه للاسلام فان اعماله يثاب عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة طيب اذا لم يوفقه الله للاسلام فهل يثاب على عمله؟ الجواب نعم يثاب عليها تحت مشيئة الله في الدنيا فقط واما في الآخرة فلا ثواب له فيها - [00:18:12](#)

اذا لم يسلم فانه يثاب على عمله الطيب في الدنيا يكشف الله عنه كربه يرزقه بولد يوفقه في تجارة في امور الدنيا فقط. واما في الآخرة فلا ثواب له فيه - [00:18:36](#)

وبرهان ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة. يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر فيثاب فيعطى او قال فيثاب بحسنات ما عمل بها في الدنيا - [00:18:51](#)

حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الكافر يثاب على عمله تحت مشيئة الله في الدنيا. واما في الآخرة فقد فصل الله هذه القضية بقوله - [00:19:11](#)

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فاذا هذا يفيدنا وجوب الاهتمام بتحقيق التوحيد. والاهتمام بتعلم التوحيد ومعرفة التوحيد ولا نكن كذلك الرجل الجاهل الذي ذكره الشيخ وهو عالم من علماء الاحساء يقال له المويس موسى بس الشيخ يحقره بتصغيره يسميه المويس - [00:19:28](#)

يقول ولا تكونوا ولا تصدقوا الموييس اذا قال التوحيد عرفناه فالتوحيد فهذه الكلمة كلمة خبيثة. اذا قيل التوحيد معروف بمعنى اننا لا نؤكد عليه في تدريسنا في مناهجنا. ولا نفتح الدروس فيه ولا نكثر طرقا - [00:19:49](#)

مسائله امام الناس بحجة ان التوحيد مفهوم هذه كلمة خبيثة. التوحيد واضح نعم ولكنه يحتاج الى تقرير. ولذلك مكث النبي صلى الله عليه على اله وصحبه وسلم في تقرير مسائله ثلاث عشرة سنة في مكة وهو يقرر مسائل التوحيد ويبدأ فيه ويعيد. وهكذا القرآن لا تجد اية لا - [00:20:06](#)

سورة من سور القرآن الا وهي تؤكد على نوع من انواع التوحيد. وتبينه وتنبه عليه. وتأمّر به وتنهى عن ظده وهو شرك. فاذا كلمة التوحيد مفهوم او ازعجتونا بهذه المسائل التي تعلمناها ونحن في الابتدائي. كل هذه من الكلمات الابليسية الشيطانية - [00:20:26](#) التي يريد بها الشيطان ان تعزف العقول عن فهم التوحيد وعن استذكار مسائل التوحيد. لان التوحيد باب عظيم ردوا الشيطان عن ان يستولي على القلوب والعقول. فاذا الله الله بالتوحيد فلا بد من معرفة التوحيد. ولا بد من الاهتمام بمسائل التوحيد - [00:20:46](#) ولا بد من التركيز على قضايا التوحيد. وكثرة التأليف في مسائل التوحيد وكثرة تركها امام العوام. حتى حتى تتشرف القلوب وتعقلها النفوس وتكون مما يعلم من الدين بالضرورة. هذي اول قاعدة. القاعدة الثانية - [00:21:09](#)

ان الاقرار بتوحيد الربوبية ليس كاف بالحكم بالاسلام ان الاقرار بتوحيد الربوبية ليس كاف بالحكم بالاسلام يعني من جاءنا وقال اني اشهد ان الله هو الخالق وهو الرازق وهو الرب وهو المحيي وهو المميت وهو المدبر وهو المعطي وهو المانع - [00:21:30](#) وهو الضار والنافع وغير ذلك؟ قلنا نعم صدقت. ثم ماذا؟ قال خلاص يكفي؟ قلنا نعم صدقت لكن بعدين قال خلاص لست مسلما نقول لا لست بمسلم. مع هذا الاقرار كله قال مع هذا الاقرار كله ليس بمسلم. لماذا؟ لان العلماء مجمعون على ان - [00:21:51](#)

مجرد الاقرار بتوحيد الربوبية ليس كاف بالحكم بالاسلام. وقد نبه الشيخ عليها تنبيها كثيرا يخرج منها ويرجع منها ويرجع. ونبه عليه في القسمين في القسمين الاول وهو القواعد التطبيقية والقسم الثاني بكشف بعض الشبهات. لان من المشركين من قالوا؟ ان المشركين - [00:22:11](#)

بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينكرون توحيد الربوبية ونحن نؤمن بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت فقال الشيخ هذي قديمة هذي قديمة مو بصحيح فان القرآن اثبت ان المشركين الذين بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بماذا ايها الاخوان - [00:22:31](#)

بتوحيد الربوبية والدليل على ذلك قول الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون؟ ويقول الله جل وعلا قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. الايات بعدها - [00:22:52](#) وهذا مجمع عليه بين العلماء وعليه عامة اهل السنة والجماعة ان من اقر بتوحيد الربوبية فقط فان هذا لا يكفي للحكم عليه بالدخول في الاسلام. لو جاءنا رجل وقال الله هو الخالق - [00:23:12](#)

نقول بس هذي قال بس هذا اللي عندي نقول لا لست بمسلم. حتى تشهد ان لا اله الا الله. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية وتوحيد الألوهية يتضمن توحيد الربوبية. بمعنى انه لزاما يجب على من اقر بان الله هو الخالق - [00:23:25](#)

الرازق ان ان يقر بانه لا اله الا هو. والا لحصل تناقض. وهذا هو معنى قول الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يؤمنون لان الله هو الخالق الرازق ثم يشركون في عبادته - [00:23:48](#)

غيره ثم يشركون معه في عبادته غيره. فاذا الاقرار بتوحيد الربوبية غير كاف في الحكم بالدخول في الاسلام. هذي من القواعد التي نبه القاعدة الثالثة التوحيد الذي نزلت به الكتب وارسلت به الرسل هو توحيد الألوهية - [00:24:02](#)

وهذه من اعظم القواعد التي وقعت فيها الخصومة بين الامم وانبيائها التوحيد الذي بعثت به الرسل ونزلت به الكتب هو توحيد الألوهية. فانتبهوا لهذا. وقد خالف في ذلك اكثر اهل البدع - [00:24:20](#) من الجهمية والاشاعرة الصوفية وغيرهم من اهل البدع خالفوا في ذلك فجعلوا غاية المطالب التي جاءت بها الرسل وقررت بها الكتب

انما هو توحيد الربوبية وهذا خطأ كبير جدا. نعم الكتب نزلت بتوحيد الربوبية لكن لا تقرير وانما من باب - [00:24:37](#) الاستدلال به على المطلوب الاعظم والمقصود الافخم وهو توحيد اللوهمية ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم اذا هذا امر بتوحيد اللوهمية. ثم استدل على وحدانيته في الوهيته بتوحيد - [00:24:57](#)

فقال الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا هذا ربوبية. والسماء بناء ربوبية وانزل لكم من السماء ماء فاخرج اي من الثمرات رزقا لكم ربوبية ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الوهيية. فاذا التوحيد اذا ذكرت الايات توحيد الربوبية - [00:25:12](#)

فانها لا تذكره تقريراً وانما تذكره استدلالاً به على المطلوب الاعظم وهو توحيد اللوهمية. فاذا الرسل كلهم بعثوا بتقرير توحيد اللوهمية. فان جاء على لسانهم او في كتبهم التي ارسلها الله معهم توحيد الربوبية فان فاعلم انهم انما يذكرونه - [00:25:32](#)

اجلالاً ويدل على ذلك القرآن والسنة والاجماع. قال الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا رب الا الله لا لا خالق الا الله لا. انه لا اله الا انا فاعبدون. اذا هذه هي وظيفة الرسل. انهم يأمرهم بتوحيد اللوهمية - [00:25:52](#) لكن يستدلون بتوحيد الربوبية على هذا المطلوب الاعظم كما قرر العلماء رحمهم الله تعالى فقال اول ما فتح فاذا توحيد اللوهمية هو زبدة رسالة الرسل. وهو المحط الذي اتفقت عليه جميع رسالات الانبياء. من - [00:26:12](#)

لن نوح عليه الصلاة والسلام الى اخره محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو دينهم كما سيأتينا ان شاء الله. قال نوح لقومه اعبدوا ما لكم من اله غيره وقال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقالها صالح اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:26:29](#) وقالها شعيب وقالها ابراهيم وقالها نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كلهم يفتتحون دعوتهم بالامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وقال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ما وظيفة هؤلاء الرسل؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا اي توحيد ايها الاخوان؟ هذا هو توحيد - [00:26:49](#)

ذو اللوهمية. فاذا اذا قيل لك ما التوحيد الذي نزلت به الكتب وارسلت به الرسل؟ قل هو توحيد اللوهمية. اذا قيل لك ما التوحيد الذي حصلت فيه الخصومة بين الامم - [00:27:09](#)

وانبيائها قل هو مباشرة توحيد اللوهمية. وهذا هو ما نقسم عليه ندين الله جل وعلا به. ان التوحيد ان التوحيد الاعظم والمطلوب الافخم التي من الذي من اجله خلقت السماوات والارض وقام سوق الجنة والنار. وبه انزلت الكتب وارسلت الرسل وبهم - [00:27:19](#) فما الخليفة الى اشقياء وسعداء الى اهل الجنة والى اهل النار والى والى المؤمنين وكفار انما هو توحيد اللوهمية. فانتبهوا لهذا ايها ومن اقر بتوحيد اللوهمية فاننا لا نستفصل منه اقر بتوحيد الربوبية او لا؟ لان الاقرار بتوحيد اللوهمية يتضمن - [00:27:39](#)

الاقرار بتوحيد الربوبية اذ لم يؤمن بان الله مستحق للعبادة الا بعد ايمانه بانه هو الخالق الرازق المحيي المميت. فلا نستفصله لكن من امن بتوحيد الربوبية فقط فاننا نتوقف في اسلامه حتى يقر بتوحيد الربوبية - [00:27:59](#)

الصوفية يقولون ان المطلوب الاعظم هو توحيد الربوبية. وان الانسان ينبغي له ان يفنى بمطالعة هذا الكون وعظمة الخلق طيب ثم ماذا بس هذا هو المطلوب. تفكر في في آيات الله في السماوات والارض وسحف الارض متفكرا في هذه الجبال وتفكر في الخلق وتفكر - [00:28:18](#)

وازعج الناس بمثل هذا وهذا مطلوب لكن اذا جئت للنتيجة نتيجة هذا الاعجاز الكوني نتيجة ايش؟ نتيجة عظمة الله قدرة الله هيمنة الله سلطان الله طيب كل هذا الربوبية وبعدين - [00:28:38](#)

وبعدين؟ قالوا ما في هذا اللي عندنا. لا نقول اذا اخطأتم الله جل وعلا امر بالتفكر وامر بالتدبر وامر بالنظر وامر بالاعتبار وامر بالتعقل حتى نصل به الى نتيجة وهي ايش - [00:28:55](#)

ايش يا جماعة؟ انه لا اله الا هو. وهي التي لا يريد الصوفية ولا ينطقون بها. وان نطقوا بها فانهم لا ينطقون بها على ما فاموال السنة وانما يفسرون لا اله الا الله بتوحيد الربوبية فيقولون لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله لا اله الا الله معناها لا قدرة على

الاختراع الا الله - [00:29:09](#)

لا اله الا الله معناها لا محي ولا مميت ولا متصرفة في هذا الكون على الحقيقة الا الله. هذا الكلام حق ولكنه ليس هو معنى لا اله الا الله. انتبهوا من الخلق - [00:29:29](#)

فقد خلط فيه امم وطوائف وفرق كثيرة فوقعوا في الضلالات العظيمة. واعترت قلوبهم الشبه الوخيمة التي اردتهم عن الصراط المستقيم وابتعدتهم عن المنهج السليم القويم بسبب الاخلال بهذا الفهم والخلط بين التوحيد المطلوب والتوحيد الذي سيق مساق الاستدلال على المطلوب - [00:29:39](#)

القاعدة الرابعة الوقوع في ناقض من نواقض التوحيد مبطل للاسلام وان كان مع العبد او نقول وان كان العبد مجتهدا في عبادات اخرى. الوقوع في ناقض من نواقض الاسلام مبطل للاسلام وان كان العبد مجتهدا في اعماله - [00:29:59](#)  
اخرى اذا وقع الانسان في شيء من نواقض التوحيد فانه وان كان من اعبد الناس وان كان من اعظم الناس قياما ليل ومن اعظم صدقة ومن اعظم الناس زكاة ومن اعظم الناس برا بوالديه ومن اعظم الناس امرا بالمعروف ومن اعظم الناس نهيا عن المنكر - [00:30:22](#)

طب ما ينفع هذا ابدا اذا وقع في ناقض من نواقض التوحيد لان شيخنا رحمه الله بين في بعض الشبه ان المشركين يستدلون بان عندهم عبادات كثيرة. يقول الشيخ طيب - [00:30:44](#)  
ماشي اتفقنا معكم معكم عبادات كثيرة لكنكم وقعتم في ايش؟ في ناقض واحد ومن وقع في ناقض واحد من نواقض التوحيد انتقض ايمانه ولم ينفعه وجود اعمال اخرى او عبادات اخرى يقوم بها من الشريعة - [00:30:59](#)  
لان الله جل وعلا لا يقبل شيئا من الاعمال ابدا. ما دام في ناقض من نواقض التوحيد. فهؤلاء الذين يصلون ويصومون وينذرون بالنذر ويحجون ويعتصمون ويفعلون ويفعلون ولكن يسجدون لصنم للقبور او يذبحون للقبور او يندرون لها من دون - [00:31:14](#)  
او يدعون ويستغيثون بها في تفريج الكربات او او كشف الملمات فهؤلاء ما ما تنفع اعمالهم هذه ولا ولا منزلة لهذه الاعمال عند الله جل وعلا ابدا. لما؟ لانه وقع في ناقض واحد من نواقض التوحيد - [00:31:34](#)  
ما تنفع الاعمال ابدا فهذا يؤكد على اهمية ايش يا جماعة؟ معرفة التوحيد وما يضاذه من الشرك لا بد من فهم التوحيد. لان الانسان ربما ينحني ظهره ويشيب شعره وتكبر سنه في الاسلام ولم يقبل الله جل وعلا منه سجدة واحدة صدقة واحدة لم يقبل الله له منه شيئا - [00:31:50](#)

بل من في السماء غاضب عليه بسبب انه يقع في دعاء غير الله او الذبح لغير الله واني رأيت حول الحرم رجلا قد شاب شعره وانحنى ظهره في بعض من بعض الدول المجاورة مسكين وهو يقول يا حسين يا حسين يا حسين - [00:32:11](#)  
فلا ابني عمره يا حسين يا حسين وهو يطوف حول البيت نسال الله سلامة الاعتقاد وان نموت على العقيدة الصحيحة شاب شعره وانحنى ظهره ويقول يا حسين يا حسين ما قبل الله جل وعلا منه شيئا ابدا. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. ومن يقع في شيء من المخالفات - [00:32:28](#)

العقدية التي توجب له الخروج من الاسلام فان الله ما يقبل منه شيئا ابدا. ما يقبل الله من العمل من المشرك عملا. لا يقبل الله من المشرك عملا انتبهوا لهذا يا اخوان الوقوع في ناقض من نواقض التوحيد مبطل للاسلام. ولو كان من وقع فيه مجتهدا في القيام بعبادات اخرى - [00:32:46](#)

مهو بحجة على الله انها انها ما شاء الله يقوم الليل كله ولا يتصدق بماله ولا تصدق بماله كله. حتى لو مات شهيدا بين الصفيين. يعني قصدي يعني حتى لو مات بين صفي المشركين - [00:33:08](#)

المؤمنين اذا كان معه ناقض ما يقبل لا له لا جهاد ولا ولا عمرة ولا حج ولا صوم ولا شيء اعوذ بالله هذا هذا يبين لنا الاهتمام بمسائل التوحيد والتركيز على التوحيد دائما وابدا. انتبهوا لهذا لان مع القراءة بنقول قد شرح قد شرحت سابقا. قد بينها سابقا. هذي خلاصة كشف الشبهات - [00:33:22](#)

اساء القاعدة التي بعدها العبادة حق صرف محض لله جل وعلا لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. فضلا عن غيره.

العبادة حق صرف محض لله - [00:33:45](#)

جل وعلا لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح فضلا عن غيرهم. فالله جل وعلا هو المعبود بالحق جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. شهد الله - [00:34:05](#)

ولا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقس لا اله الا هو العزيز الحكيم. والايات في هذا المعنى كثيرة. فجميع ما عبد من دون الله جل وعلا انما عبد بالظلم والعناد والاستكبار والجهل والعنجهية والعصبية. وتقليد الالباء والاسلاف كما سيأتي في بيان - [00:34:25](#) اسباب وقوع المشركين في الشرك والمخالفات الشرعية فاذا المعبود بالحق هو الله. فلا يسجد الا لله. ولا ينذر الا لله. ولا يحلف الا بالله. ولا يتوكل الا على الله. ولا - [00:34:45](#)

استعان ولا يستغاث ولا يستعاذ الا بالله جل وعلا. ولا يذبح الا لله ولا يدعى الا الله الله جل وعلا هو المستحق للعبادة. واما ما عداه فلا يستحق شيئا من العبادة. لماذا قال العلماء لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا - [00:34:58](#)

ولي صالح فضلا عن غيرهم. لماذا فصلوا في هؤلاء الثلاثة واجملوا في غيرهم؟ لماذا لم يقولوا ولا شجر ولا حجر ولا مدر ولا بقرة ولا انس ولا جن ولا قالوا لان اعظم ما وقع الشرك انما هم في هؤلاء الثلاثة - [00:35:17](#)

فالملائكة عبت من دون الله. والله جل وعلا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ اعظم من عبد من دون الله هم الملائكة عبت عبدوا من دون الله جل وعلا. ولكن انا اشهد الله واشهد حملة عرشه وملائكته وجميع انبيائه وخلقه ان الملائكة عباد - [00:35:32](#)

مربوبون مدبرون متصرف فيهم من قبل الله جل وعلا. لا يستحقون شيئا من معاني الربوبية ولا شيئا من معاني اللوهمية بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه. الله جل وعلا بالقول وهم بامرهم يعملون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:35:52](#)

يا رجل اذا قضى الله جل وعلا الامر في السماء ظربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقول الله جل وعلا ينفذهم ذلك حتى يصيبهم الغشي حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ ايش العظمة؟ ثم يأتي واحد يقول يعبد الملائكة اعبد رب الملائكة. الذين الذي خلقهم ودبرهم - [00:36:11](#)

وتصرف فيهم فالملائكة ما يستحقون شيء من العبادة ابدًا. لا جبريل ولا ميكائيل ولا اسرافيل ولا غير ولا غيرهم من الملائكة. المستحق للعبادة هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - [00:36:31](#)

كذلك الانبياء عبدوا من دون الله. فعزير عبد من دون الله وعيسى عبد من دون الله. والنبي عليه الصلاة والسلام عبد من دون الله. وابراهيم عبد من دون الله. الان قبر ابراهيم - [00:36:43](#)

يطاف حوله ويذبح عنده وينذر له فاذا هؤلاء يعبدون الانبياء من دون الله. وكذلك الاولياء والصالحون اما عبد علي من دون الله؟ عبد الحسين من دون الله عبد كثير من الاولياء والصالحين عبدوا من دون الله. فاذا اعظم ما وقعت البلية في الشرك هو اما الشرك بالملائكة او الانبياء او الاولياء - [00:36:53](#)

ولذلك اول شرك وقع في بني ادم كان في عهد من يا جماعة؟ كان في عهد نوح سببه الغلو في الصالحين. الغلو في الصالحين. ما قالوا الغلو في الاشجار ولا في الاحجار ولا في المياه - [00:37:13](#)

الاشجار والكهوف والمغارات لا وانما الغلو في الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى فاذا الانسان مهما كان صالحا كما سيأتينا في القواعد فانه لا يستحق شيئا من العبادة ابدًا. العبادة كلها حق صرف محظ لله. لا - [00:37:23](#)

لا حق لاحد فيه ابدًا لا في صدر ولا ورد والله جل وعلا يضرب امثلة كثيرة يبين فيها هذا الحق ويبين الظلم العظيم في صرف هذا الحق الى احد من مخلوقاته. والله جل - [00:37:42](#)

لضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون الله جل وعلا يقول يا كفار قريش سوف اضرب لكم مثلا انتم مؤمنون به. مثل محسوس. عندكم تؤمنون به وتجاهدون. يا كفار قريش - [00:37:56](#)

اوليس لكم ارقاء وعبيد؟ الجواب نعم هل يرضى احد منكم ان يشاركه رقيقه في ملكه في ماله في مخصصاته؟ هل ما رأيك لو طرق الباب عليك عبد من عبيدك وقال عطني نصف - [00:38:20](#)

انا اريد ان اشاركك في حقوقك وفي ما هو من خصائصك. هل يرضى احد منكم ان يشاركه عبيده فيما هو من خصائصه وفيما هو من حقوقه وملكيته؟ الجواب لا ما يرضى احد. طيب اذا كنتم انتم لا ترضون ان يشارككم عبيدكم في خصائصكم. فانا ايضا لا ارضى ان يشاركني احد - [00:38:36](#)

احد من عبيدي في خصوصياتي وهي العبادة. العبادة حقى انا لماذا تصرفونها لغيري؟ لماذا تشركون معي احدا من خلقي؟ مع ان الواحد منكم لو ان ان عبده اراد ان يشاركه في حقوقه ما رضيتم؟ هذا هو الظلم العظيم. ان ترضون لربكم ما لا ترضونه لانفسكم. هذا هو الظلم العظيم - [00:38:56](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا وضرب لنا مثلا قال الله جل وعلا واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو عظيم وهو كظيم. لو قيل لك يا من انت يعني لا تحب البنات - [00:39:16](#)

قيل لك زوجتك جاءت ببنت فانك سوف تتوارى من القوم ويسود وجهك حياء من هذا البنت الجديدة. انت لا ترضى ان تنسب البنت لك فكيف تنسب البنات لله؟ فتجعل الملائكة بنات الله جل وعلا. كيف تنسب البنت لله؟ واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ضل - [00:39:36](#)

مسودة يا اخي عامل الله جل وعلا على الاقل بما بما تعامل به نفسك ما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه لربك كيف لا ترضى لنفسك البنت انت ترضى لربك البنت وتقول الملائكة بنات الله - [00:39:56](#)

كيف لا ترضى ان يشاركك احد من عبيدك وارقاتك في ملكك وما هو من خصوصياتك ثم انت تصرف خالص حق الله الى شجر او حجر او مدر او ملك او او جن ولذلك يقول ان الشرك لظلم عظيم عظيم الشرك لظلم عظيم. ما رأيكم في رجل جئت واخذت ماله - [00:40:09](#)

من جيبه قهرا ثم اعطيته رجل اخر اليس هذا ظلم؟ لانني اعطيت لانني اخذت من صاحب الحق حقه واعطيته واعطيته غيره. فكيف اصرف العباد لغير الله جل وعلا وهي حقه الصرف المحض - [00:40:29](#)

كيف اصرفها من الله الى غيره؟ ولله جل وعلا المثل الاعلى ولكن القرآن جرت عادته ان يضرب الامثلة الحسية حتى تقوم الحجة على هؤلاء ربما لم يفهموا ما جاءت به الرسل ربما لم يفهموا ما جاءت به الرسل. لكن ما تفهمون الامثلة التطبيقية التي تعيشونها صباحا ومساء - [00:40:46](#)

يعني اذا الدعوة عناد بس الدعوة عناد الدعوة استكبار على الله جل وعلا. ذنب الشرك لا لا تطهره النار. لا تطهره النار. ولذلك خالدا في النار خلودا ابديا لا يخرج منها ابدا. اللي يزني ويدخل النار النار تطهر الزنا. تطهر السرقة تطهر الفحش. لكن اما الشرك - [00:41:06](#) ليس له تطهير ابدا لانه من اخس الذنوب. واقبح الذنوب واظلم الذنوب واشنع الذنوب في حق الله جل وعلا ما عبد الله بمثل التوحيد وما عصي الله جل وعلا بمثل الشرك والوثنية والعياذ بالله - [00:41:26](#)

انتم معي يا اخوان في هذا فاذا العبادة حق الله الصرف المحض لا يستحقه احد مهما كانت منزلته ومهما علت رتبته الله هو المستحق للعبادة دون دون ما سواه وهذا ومن اجل ذلك الف الشيخ هذا الكتاب - [00:41:42](#)

ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا تكملة للقاعدة التي قبلها ان المخلوق وان علت رتبته فانه لا يستحق شيئا من العبادة المخلوق وان علت رتبته. وان علا فضله عند الله ما يستحق شيء من العبادة. نؤمن يا شيخ خطاب نؤمن بفضله نؤمن بكرامته بمنزلته - [00:41:57](#)

لكن هذا لا يجعلنا نغظي عليه شيئا من خصائص الالهية او خصائص الربوبية. وهذا وهذه القاعدة وهذه القاعدة تبطل عبادة ثلاثة اشخاص تبطل عبادة الملائكة وتبطل عبادة الانبياء وتبطل عبادة الاولياء والصالحين لانهم اعظم المنازل عند الله جل وعلا. الملائكة - [00:42:16](#)

من اعظم المنازل اعظم منزلة عند الله منزلة الملائكة ومنزلة الانبياء ومنزلة الاولياء والصالحين فما في ملك يستحق العبادة. ما تقول والله هذولي لهم منزلة كبيرة عند الله ونحن اصحاب ذنوب وخطايا ولا نستطيع ان ندخل على الله مباشرة. فلا بد ان نطرق -

[00:42:36](#)

الباب على الله بمحسوب بشخص محبوب عند الله حتى يقبلنا لا لا ابا ابداء. لا تقس الله جل وعلا لا تقس الله جل وعلا على ملوك الدنيا. باب الله مفتوح لكل احد. للطائع والعاصي وللمؤمن والكافر. حتى الكافر اذا اسلم فباب الله جل وعلا مفتوح لاسلامه ويغفر له ما تقدم - [00:42:54](#)

من ذنبه اذا حسن اسلامه وصدق بتوبته. ما بينك وبين الله حجاب. ليس بيننا وبين الله وسائق. الله مو مثل ملوك الدنيا ما يدخل عليهم الواحد الا لازم يعرف الوزير الفلاني ولا يعرف لا لا باب الله مفتوح لكل احد - [00:43:14](#)

حوائج الخلق لا توصلها الملائكة الى الله. بل الله يعرف حوائج الخلق منهم منه واليه. وهذا هو السر في قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني ما قال فقل - [00:43:32](#)

قل اني قريب على طول مباشرة فاني قريب. لماذا؟ لانه في الدعاء ما بينا ما بينه وبين عبادي واسطة. لكن اما في تبليغ الاحكام الشرعية يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن اليتامى قل اصلح لهم لان لان النبي وسلم واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام الشرعية - [00:43:42](#)

ولكن ليس هو واسطة بيننا وبين الله في الدعاء والتضرع والاستغاثة والابتهال الى الله جل وعلا لا هنا فان قريب مباشرة ما قال فقل اني قريب ما في واسطة بين الله وبين عبادي في الدعاء. فاذا قيل لك هل النبي عليه الصلاة والسلام واسطة؟ بيننا وبين الله قل ان المسألة - [00:44:02](#)

فيها اجمال لابد فيه من التفصيل. هل تقصد بالواسطة؟ يعني واسطة في تبليغ الاحكام الشرعية؟ نعم هو واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام الشرعية لكن ان كنت تقصد انه واسطة بيننا وبين الله بمعنى اننا ندعوه ليوصل دعائنا الى الله او نستغيث به ليقربنا الى الله - [00:44:22](#)

فهذا هو حقيقة شرك المشركين. ما بين الله وبين عبادي واسطة في بهذا المعنى مهما علت رتبة المخلوق لان كثيرا من المشركين يقبلون على عبادة هذه الاشياء اما الملائكة او الانبياء او الاولياء - [00:44:41](#)

بحجة ان لهم رتبة عظيمة عند الله فتأتي هذه القاعدة تقضي على هذا الكلام كله. ان المخلوق وان علت رتبته وان على فضله. وان علت منزلته عند الله جل وعلا فانه لا يستحق شيئا من العبادة ولا يستحق شيئا من معاني الربوبية والالوهية - [00:44:59](#)

وهذا ما نؤمن به ونصدق به ونعتقد. فالملائكة ما يستحقه شيء من العبادة. والانبياء ما يستحقون شيء من العبادة لا النبي عليه الصلاة والسلام ولا من دونه من اخوانه من الانبياء والرسل ما يستحقون شيء من العبادة ابداء. ولا الاولياء ولا الصالحين - [00:45:17](#)

ومن القواعد المقررة في هذا الباب حقيقة الشرك هي تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائصه. حقيقة الشرك هي تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائصه - [00:45:34](#)

فيما هو من خصائص الله. هذه هي حقيقة الشرك. ودليل ذلك قول الله جل وعلا عن اهل النار. تالله كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فاذا من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:45:58](#)

فقد وقع في الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكلية يقول الله جل وعلا ثم الذين كفروا بربهم ايش يا جماعة؟ يعدلون يعني يساوون يساوون غير الله جل وعلا بالله ويعدلونه به - [00:46:18](#)

هي حقيقة الشرك بغض النظر عن نوع عن نوعية الشرك الذي وقعت فيه. المهم من كان عنده تسوية لغير الله بالله فيما هو ومن خصائص الله فقد وقع في الشرك الاكبر - [00:46:34](#)

ومن انتبهوا لهذه الحقيقة لان من المشركين من يقولون يا اخي انه وش عندنا الاولين اشركوا لانهم يقولون ان عزيز ابن الله وعيسى ابن الله انه وش عندنا؟ انما عندنا الا اللجوء للصالحين والاستغاثة بهم - [00:46:50](#)

عند عتبات قبورهم طيب وهذي وشو وهذا وشو ذا الثاني ذا لانهم ما يعرفون حقيقة الشرك. لو كانوا يعرفون هذه الحقيقة وقد

تقررت في قلوبهم لعرفوا ان كل من سوى غير الله بالله فيما هو من - [00:47:07](#)

خصائص الله فقد وقع في الشرك سواء نسبت الابن الى الله او التجأت لغير الله او ذبحت لغير الله او استعنت بغير الله او دعوت غير الله او بغير الله او توكلت على غير الله على تفصيل فيها المهم انها عبادة فلا يجوز لك ان تصرفها لغير الله ولا تسوي غير الله -

[00:47:22](#)

جل وعلا بها فيها احد ومن قواعد ومن قواعد المهمة كل من اتخذ الوسائط بينه وبين الله يدعوهم ويستغيث بهم فقد اشرك. كل من اتخذ الوسائط بينه وبين الله يدعوهم ويستغيث بهم -

[00:47:42](#)

فقد اشرك وهذا مجمع عليه بين العلماء. فليس بيننا وبين الله واسطة في الاستغاثة والدعاء والعبادة ومن القواعد المقررة في هذا

الباب ايضا. وهي مهمة جدا وسأطيل عندها قليلا ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق. ان - [00:48:09](#)

غير الاسماء لا تتغير به الحقائق. قاعدة طيبة احفظوها يا اخوان لان الشيخ سوف يدور عليها كثيرا في في كشف الشبهات.

وسوف يرد بها كثيرة الخمر هل يتغير حكمها لما سميت ام ام الارواح؟ هل تغير حكمها؟ الجواب لا. ولا لا يا جماعة - [00:48:29](#)

الزنا لذة الارواح هل يتغير به الحكم؟ الجواب لا زنا. اذا العبرة بالحقيقة والمظلومون لا تغرك الشعارات والاسماء مهما سمي الحرام باي اثم تستلطفه النفوس وتستعلبه القلوب والعقول فهو حرام. يسمون الربا بيعا هذا حرام. طيب مو بيع لا يا حبيبي الاسماء ما تغير

[00:48:51](#) الحقائق -

يسمون الربا فوائد بنكية فوائد استثمارية عوائد ارتجالية او غير ذلك من الاسماء التي تعرفونها كل ذلك لا يغير حقيقة الربا وانه

حرام. يسمون الخمر ام ام الارواح نقول هي هي حرام. حتى وان سميتها ما سميتها - [00:49:15](#)

لماذا جعلنا ما الذي جعلنا نقرر هذه القاعدة في هذا المقام؟ لان المشركين الذين يقعون في الشرك يسمون شركهم باسماء

محبوبة النفوس فيسمون السجود للاولياء والصالحين تعظيما وتقديسا ومعرفة لاقدار منازل القوم - [00:49:35](#)

ولذلك اذا جنتهم يقولون يا اخي لا تسجد لقبر السيد البدوي ولا الحسين ولا الست زينب لا تسجد لهم. قل يا اخي انتم والله ما

تعرفون حقوق اهل يا الله متى نحن الان نعبر عن محبتنا لهم ونعبر عن عظمتهم في قلوبنا ونعطيهم منزلتهم التي انزلهم الله اياها.

[00:49:53](#) سموا الشرك بغير -

اسمي بالشيخ رحمه الله يقرر بان بان الاسماء ما تغير من الحقائق شيء. الشرك شرك وان سميته ما سميته. الشرك شرك وان سميته

تعظيما للاولياء الشرك شرك وان سميته معرفة لاقدار منازل عباد الله الصالحين. معرفة لمنازل القوم وانزال - [00:50:13](#)

في مرتبتهم واحلالا لهم في كل هذا من الشرك حتى وان سميته ما سميته. حتى وان سميته ما سميته. ولذلك بعض والمشركين

يسمون الشرك توسلا ولا لا؟ هذا توسل بالصالحين. لكنه في حقيقته شرك. الشرك هو الشرك حتى وان سمي باسماء مزخرفة -

[00:50:33](#)

وهذه خدعة كبيرة من خدع ابليس حتى يستلطف الناس ويستعطف قلوبهم ويستميلهم الى الوقوع في هذا الشيء. وهو داخل في

قول الله جل وعلا يوحى بعضهم الى بعض ايش؟ زخرف القول زخرف القول والمقصود غرورا. يعني حتى يغروا بهذا الزخرف انصاف

- [00:50:53](#)

مثقفين واشباه الانعام ومن القواعد المقررة في هذا الباب ان دين الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة. دين الانبياء واحد وشرائعهم

مختلفة انتبهوا لها للقواعد. دين الانبياء واحد والمراد بالدين يعني العقائد. والمراد بالشرائع عن الامور الفقهية العملية. فالدين الذي

[00:51:13](#) بعث -

الله به الانبياء هو دين واحد. فالعقيدة التي جاء بها ادم ونوحى العقيدة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم والدليل على ذلك

قول الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا دين الانبياء واحد. وما ارسلنا من رسول من

قبلك من رسول - 00:51:37

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون الى دين الانبياء واحد. فعقيدتنا في توحيد الربوبية واحدة في جميع الانبياء. وعقيدتنا في توحيد اللاهوتية التي جاء بها الانبياء كلها واحدة. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاصر الانبياء اخوة من علات. ديننا واحد - 00:51:57

مختلفة ديننا واحد وشرائعنا مختلفة. والمراد بالدين هنا يعني العقيدة الامور العقيدية. فالعقائد ما تختلف بين نبي ونبي. العقيدة التي جاء بها نوحى العقيدة التي جاء بها ابراهيم هي العقيدة - 00:52:17

جاء بها هود هي العقيدة التي جاء بها صالح هي العقيدة التي ختم الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم واما شرائع فانها تختلف من نبي الى نبي. ولذلك سئل ابن تيمية هل هل على من؟ قبلنا عليهم صلاة؟ مثل صلاتنا؟ قال كان عليهم صلاة لكن - 00:52:37

عن صلاتنا في اوقاتها وهيئاتها انتم معي يا جماعة؟ فاذا الشرائع هي التي تختلف بين نبي ونبي ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد بينه وبين ربه في ليلة الاسراء واستقرت الفريضة على خمس - 00:52:55

فاراد موسى ان يرجع محمد الى ربه وقال موسى اني بلوت بني اسرائيل باقل من ذلك اذا كانت عليهم صلاة لكن اقل من ايش؟ الخمس اذا ما الذي يختلف بين النبي والنبي؟ انما هي الامور الفقهية العملية الشرائع. واما العقائد فانها لا تختلف من نبي الى نبي

العقائد والانبياء واحدة - 00:53:15

ومما يضرب مثالا على ذلك غير الصلاة مثلا إزالة النجاسة في شريعة موسى اذا وقعت على الثوب فانه لو غسلها بمياه الدنيا ما طهرت. بل لا بد ان يقرضها بالمقراط. اقطعها بالمقص - 00:53:35

كما في سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص واما في شريعتنا فتغير ذلك الحكم فاذا طهرت موارد النجاسة حتى تزول عينها فانها تزول يزول حكمها صح ولا لا يا جماعة؟ وكان في شريعة يوسف انه يجوز للانسان ان يسجد للمعظم اكراما وتحية لا

- 00:53:53

ولكن وهذا من الامور الشرعية الفقهية العملية لان القضية قضية تحية وسلام. فليست هو امر عقدي. لكن اما في شريعتنا فنسخ ذلك نسخ ذلك مطلقا كان من شريعة موسى ان من كمال التوبة عند الوقوع في الذنب العظيم في الذنب العظيم ان يقتل الانسان نفسه

فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم - 00:54:15

لكن في شريعتنا حرم ذلك يحرم ذلك. كان في شريعة من قبلنا لا يجوز النطق بكلمة الكفر حتى مع حال الاكراه. لكن في شريعتنا الا من اكره قلبه مطمئن بالايمان. اذا ما الذي يختلف بين نبي ونبي ايها الاحباب؟ انما هي الامور الشرعية العملية فقط. الفقهية واما

العقائد فانها - 00:54:38

واحدة وهي اول مسألة تكلم الشيخ عنها في كشف الشبهات قال دين الانبياء واحد والمراد بالدين يعني الامور العقيدية. ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا اصل شرك المشركين هو اعتقادهم في معبوداتهم انها تقربهم الى الله زلفى. اصل شرك المشرك -

00:54:58

سين هو اعتقادهم في معبوداتهم انها تقربهم الى الله زلفى اصل شرك المشركين هو اعتقاد اعتقادهم في معبوداتهم انها تقربهم الى الله زلفى واضح هذا يا جماعة؟ فاذا المشركون ما عبدوا ما عبدوا تلك المعبودات لانها تخلق وترزق. لا. ولا لانها تحيي وتميت. لا. ولا -

00:55:24

لانها تضر وتنفع لا ولا لانها تعطي وتمنع لا. ولا لانها هي المدبرة المتصرفة. لا. اذا ما اصل الشرك الذي وقعوا فيه هو انهم يعتقدون انها تقربهم الى الله زلفى. ولذلك يقول الله جل وعلا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما - 00:55:54

نعبدهم الا ليقربونا الى الله الا ليقربونا الى الله زلفى. ويقول الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ايش؟ هؤلاء شفعائنا عند الله. اذا حقيقة شرك - 00:56:14

مشركين جميع الشرك في توحيد اللاهوتية الذي وقع في العالم من لدن نوح الى ان يرث الله الارض ومن عليها. انما اصله الاعظم

وركنه الاقوم انما هو انهم كانوا يعتقدون في هذه المعبودات انها تقربهم الى الله وتشفع لهم عند الله جل وعلا. ولذلك الذين عبدوا -

[00:56:34](#)

ما عبدوا الملائكة لانها تخلق وترزق وانما لانها تقربهم عند الله عز وجل. واللي عبدوا الانبياء والصالحين والاولياء ما عبدوهم لانهم يخلقون ويرزقون وانما عبدوهم لانهم عند الله زلفى. واللي يعبد الشجر والحجر والشجر والمدر والكهوف والمغارات والقبور ما عبدها لانها وانما عبدها لانها معتقد لانه - [00:56:54](#)

اعتقد انها تقربه عند الله جل وعلا زلفى. فاذا هذا هو اصل شرك المشركين اصل شرك المشركين هو اتخاذ الوسائط فيما بينهم وبين الله يزعمون انها تقربهم وانها تشفع لهم عند الله جل وعلا - [00:57:14](#)

ومن القواعد ايضا القياس المصادم للنصوص اصل ضلال الامم القياس المصادم للنصوص اصل ضلال الامم القياس المصادم للقياس المصادم للنصوص هو اصل ضلال الامم وان اول من قاس قياسا فاسدا هو ابليس عليه لعنة الله - [00:57:32](#)  
وذلك في ملكوت السماء لما امره الله جل وعلا ان يسجد لابينا ادم بالنص الصحيح الصريح في قول الله جل وعلا اسجدوا ادم هذا نص بالله عليك يحتاج مناقشة هذا نص يحتاج مجادلة او مباحلة وتهرب او لف ودوران ما في. ولكن هذا الخبيث - [00:58:02](#)  
ابطل دلالة النص الصحيح الصريح بقياس عنده. فقال اه كيف اسجد له؟ ما يمكن هذا ابدا. انا عنصري ناري وعنصره ها طيني والنار خير من الطين. فاذا النتيجة انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:58:22](#)

ولا يزال ابليس يقرر هذا المنهج في قلوب كثير من الناس. حتى ردت امة نوح دعوة نوح بسبب هذا القياس الفاسد وهي انهم قاسوا ما عليه اباؤهم واسلافهم وقالوا ما يمكن ابدا ان يكون ما عليه اباؤنا واسلافنا ضلال وانت يا نوح جئت بالهدى؟ قاسوا - [00:58:41](#)  
انفسهم واموالهم فقالوا يا نوح نحن اكرم القوم واغنى القوم ووجهاء كيف نتبعك وما اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي لو كان حقا كما سبق جميع من رد الحق من هذه الامم فانما اصل رد الحق واصل الضلال هو هذا القياس الفاسد. ولذلك سماه - [00:59:01](#)  
بعض اهل العلم انه شبهة اثيمة وافة قديمة. جميع من رد الحق ولذلك من رد النصوص الصحيحة الصريحة بقياس موهوم مخترع عنده فانه تخرج في الحقيقة في هذه المسألة من مدرسة ابليس. ابليس فتح مدرسة اسمها مدرسة - [00:59:21](#)  
مخالفة النصوص بالاقيسة الفاسدة واضح يا جماعة ولا لا؟ وقد رد العلماء على ابليس بثلاثة اجوبة. الجواب الاول ان قياسك يا خبيث قياس مصادم للنص. والقياس المصادم للنص باطل الامر الثاني من من قال لك ان النار خير من الطين بل الطين خير من النار فان الطين مبارك - [00:59:41](#)

تعطيه النواة فيعطيكها نخلة وتعطيه الحبة فيعطيكها سنبله وما عمرت البيوت والدنيا الا بالطين اصلا. وما تخرج النبات الا من الطين. فالطين هو الة الاعمار. بل ان الطين من طبعه الرزانة والثقل والاعمار. واما النار فان من طبيعتها الخفة - [01:00:04](#)  
فهو الطيش والعجلة والاحراق والاتلاف والافساد والتفريق. لو الان الانسان يبني بيتا من طين ثم يجتمع هو واولاده طيب يحترق هذا البيت يتفرك اولاده فاذا الطين هو من يجمع. الطين هو من يؤلف والنار هي من تفرق وتتلف - [01:00:24](#)  
من قال لك ان النوم خير من الطين؟ سلمنا جدلا ان النار خير من الطين. لكن انت لست النار كلها يا ابليس. بل انت جزء من اجزائها قطع من النار فاذا سلمنا ان اصلك شريف فان ذلك الجزء الذي اقتطعت منه هو وضع. وان وان - [01:00:42](#)  
في الاصل لا يستلزم شرف الفرع كما قال العلماء رحمهم الله اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بس ما ولدوا كم من اصل رفيع ولكن ولكن فرعه وضع فانت فرع من فروع النار ولست اصل النار كلها - [01:01:02](#)

فاذا جميع من قاس قياسا فاسدا فانه مصادم للنص فانه واقع في هذه المدرسة الابليسية وفي هذه الشبهة الشيطانية الخبيثة من اجلها حوربت الرسل وعطلت النصوص. وسيم انبياء الله واولياؤه والدعاة الى الخير سوم العذاب بسبب - [01:01:20](#)  
بهذه القياسات الباطلة لو كان خيرا ما سبقونا اليه. ان وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون انا وما اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اجعل لنا يا محمد مجالس غير مجالس هؤلاء كلها عقل فاسدة. كلها عقسة فاسدة تؤدي الى بطلان الحق. فاذا احذروا من هذا وهي رسالة - [01:01:42](#)

مختصرة اسمها مخالفة النص للقياس حتى يبين ان هذه الافة ليست في الامور العقدية فقط بل حتى في الامور حتى في الامور  
الفقهية العملية. ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا. لا معبود بحق الا الله - [01:02:07](#)

لا معبود بحق الا الله ولا نطيل فيها. وهذا هو المعنى الحق الصحيح. المتفق عليه بين اهل السنة لا اله الا الله. فاذا قيل فما المعنى  
الحق لا اله الا الله؟ فقل انه لا معبود بحق الا الله. وقد ذكر الله جل وعلا هذا المعنى في آيات كثيرة. منها قوله جل - [01:02:26](#)  
وعلى ذلك بان الله هو ايش يا جماعة؟ ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي كبير وان ما  
يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير - [01:02:46](#)

فجميع ما عبد من دون الله ما عبد بالحق. وانما المعبود بالحق هو الله وحده لا شريك له. ولا بد ان نزيد بكلمة بحق لماذا؟ لان هناك  
معبودات من دون الله جل وعلا. لكنها معبودات بالباطل وبالعناد وبالظلم وبالطغيان والبغي والعدوان. واما المعبود بالحق -

[01:03:03](#)

هو الصديق انما هو الله جل وعلا. ومن القواعد ايضا في هذا الباب الشرك لا يدخل حيز المغفرة. الشرك لا يدخل حيز المغفرة اما الشرك  
الاكبر فبالاجماع واما الشرك الاصغر ففيه خلاف بين اهل العلم يطلب في مظانه لكن الشرك لا يدخل في حيز المغفرة. والدليل على  
ذلك قول الله - [01:03:23](#)

جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه نبه الشيخ عليها في ثانيا كشف الشبهات من باب التحذير من  
ايش؟ من الشرك والتخويف منه. فيجب علينا ان نخاف منه - [01:03:51](#)

كما سيأتينا تفصيله ان شاء الله ومن القواعد ايضا مشركوا زماننا اضل من مشركي الامم السابقة مشركو زماننا اعظم ضلالا  
من الامم السابقة او من المشركين في الازمنة الماضية عبر عنها ما شئت. وهذه نبه الشيخ عليها في هذا في هذه الرسالة  
وفي غيرها - [01:04:11](#)

وهذا يرجع الى امرين. الامر الاول ان المشركين في الامم الماضية انما يشركون بالله جل وعلا في حال في الرخاء لا في حال الضراء.  
كما قال الله جل وعلا واذا ركبوا في الفلك ايش؟ ها؟ دعوا الله - [01:04:41](#)

له الدين. طيب هذا هو الضراء دعوا الله مخلصين. دعوا يعني عبدوا. الله مخلصين له الدين ما في شرك راحت هبل راحت اللات  
راحت العزة راحت الاخرى صح كل شي يا فيصل ها؟ بقي الله جل وعلا. طيب واذا - [01:05:01](#)

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصا له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فاذا هنا في الامم الماضية انما كانوا يشركون مع  
الله غيره في امور الرخاء فقط. واما في ازمة الضراء فلا واما مشرك زماننا - [01:05:23](#)

وهم قد اطبقت عليهم الاحوال الشركية في احوالهم جميعا. سواء في الرخاء او في الضراء. بل ان الشرك مشركي في الضراء اعظم  
واشد من شركهم في الرخاء. ولذلك اذا وقعوا في الكروب وادلهمت عليهم الخطوب ما يتجهون الى الله. كحال مشركين - [01:05:43](#)  
الامم الماضية لا وانما يتجهون الى عتبات القبور يتجهون الى شباك القبر يلقون عرائض الشكوى على القبور يأخذون تبركون ويدعون  
ويستغيثون وينطرحون ويركعون ويسجدون عند عتبات القبور اعوذ بالله فحتى في الظراء حتى في الظراء قال حتى في الظراء -

[01:06:03](#)

وبعض المشايخ كان في دولة من الدول وقد ركبوا باصا قدر الله جل وعلا على هذا الباص انفجر انفجر اطاره فكاد الباص يسقط على  
كانوا على جبل فكاد يسقط فيقول كلنا اتجهنا الى الله جل وعلا. الان يقول انا ممن انت انا وزملائي اتجهنا الى الله. لكن سبحان الله  
فوجئنا بانهم بان كثيرا من في الباص - [01:06:25](#)

يا حسين يا حسين يا علي يا حسين يا حسين في الضراء في الضراء وهم مشركون بالله جل وعلا وذلك يقول البوصيري يا  
اكرم الخلق ما لي من الذبه ان النبي عليه الصلاة والسلام يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث - [01:06:49](#)  
بالعممي عند الحادث العممي الله جل وعلا في الظراء انت الان. فحل عليك حادث العمم جعل الامر خطير ضرورة حتى بعد الضرورة  
بعد بالله جل وعلا تبدأ في الرخاء قد يشرك الانسان لكن في الضراء. والعياذ بالله - [01:07:13](#)

العمر الثاني الذي جعل مشركي زماننا اضل في الشرك والوثنية واعمق في الوثنية والشركية ان المشركين الاوائل كانوا يعبدون ها يا جماعة ان المشركين الاوائل لا اله الا الله ان ان المشركين الاوائل - [01:07:30](#)

لا اله الا الله نعم غير هذي لا غير هذي يا شيخ الظاهر انها طيب المهم اه لعلي لعلها ان شاء الله تجيني باذن الله على كل حال هذا هو الذي جعلنا نقرر هذه القاعدة - [01:07:53](#)

ان ان واقع واحوال المشركين في هذا الزمان فان نعم احسنت جتني. الامر الثاني ان المشركين الاوائل كانوا يشركون مع الله جل وعلا عليه القوم من الملائكة والانبياء الصالحين. ولكن اما مشركي زماننا فانهم مشركون مع الله جل وعلا هؤلاء - [01:08:13](#)

الدجاجة مثل ما سمى الشيخ بيجيننا ترجمة تاج وشمسان وغيرهم ممن؟ وترى تاج في الخرج الهجمة الخمس كان يعبد من دون الله في الخرج. وكان له اعوان وكان اعمى كفيف في البصر وكان يصل الى الدرعية من غير قائد يقوده. تقوده الشياطين - [01:08:33](#)

كما سيأتينا بترجمته ان شاء الله هؤلاء الفساق اجل الحلاج يعبد من دون الله؟ الحلاج الضال الفاسق الذي لا يفتي لله جل وعلا يعبد. كان يدخل ويهز الجب ويقول انما الجبة فيها هو - [01:08:53](#)

يعني الله جل وعلا حل في الجبة وكان يدخل ويبول في المسجد ثم يتبرك هؤلاء الحمير ببوله كرم الله الحمير عن فعل ذلك يعبدون مع الله اناسا يشربون الخمر ويأتون الزنا - [01:09:05](#)

ويلوطون بالغلمان اللي عندهم من مريديهم. وهؤلاء يعبدونهم من دون الله جل وعلا. اذا هؤلاء المشركين ها وقعوا في شرك اعظم مما وقع فيه السابقون الاوائل ومن القواعد في هذا الباب ايضا - [01:09:22](#)

سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات طولت عليكم انا في القواعد لكنها طيبة لان بنقرا قرآنية من متن قرآنية ان شا الله سلامة المقاصد لا لا تسوغ الوقوع في المخالفات - [01:09:41](#)

وذلك انك لا تجد مشركا يقع في امور مخالفة للشرع الا وهو يبين لك سلامة اجمعه الا وهو يبين لك سلامة قصده. ما في احد يقع في الشرك ويقول نعم انا اريد الشرك لذات الشرك لا. وانما يقول يا اخي والله هؤلاء اولياء الله وهؤلاء - [01:10:00](#)

وانا اريد تعظيم اولياء الله واريد ان هذه محبة في قلبي لاولياء الله. يبدأ يبين لك مقاصد حسنة وجيدة وجميلة لكن يأتيك السني الموحد ويقول له تعال. سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات. وهذه انتبهوا لها لان الشيخ سوف يجيب - [01:10:18](#)

احد الشبه التي يحتج بها هؤلاء. ومنها ايضا يجب قبول الحق بعد انتظاحه وعدم المماحلة والمجادلة فيه. يجب قبول الحق بعد انتظاحه. وتحرم المجادلة والمماحلة فيه. يقول الله جل وعلا يجادلونك في الحق بعد ما تبين. يجادلونك في الحق بعد ما تبين. كانك - [01:10:36](#)

انما يساقون الى الموت وهم ينظرون وان من عقوبة رد الحق الا ينشرح الصدر لقبوله مرة اخرى. يقول الله جل وعلا ونقلب افئدتهم وابصارهم لم يؤمنوا به ايش يا جماعة؟ اول مرة. فاذا رد الحق امر خطير. فاذا تبينت لك الحجة واتضحت لك المحجة يا - [01:11:04](#)

طالب العلم يجب عليك ان تقبل الحق لا تماحل ولا تجادل ولا تقل لو انه كان كذا فكيف يكون كذا ولو كان كذا ارايت ارايت كل ذلك من الامور التي تكدر صفو الحق وتبعد الانسان عن المشرب الصافي والمنيع العذب الشافي الكافي - [01:11:28](#)

الشيخ رحمه الله نبه على ذلك في ثنايا هذا الكتاب ان هؤلاء حتى وان كشفنا عنهم الشبهة فهم لا يزالون في غيهم يترددون وفي ضلالهم يعمهون حرم الله قلوبهم من قبول الحق لانهم ردوه اول مرة - [01:11:49](#)

اقبل الحق ولو كان مرا ولو كان عليك يجب عليك ان تقبل الحق ولا ترد. ومنها ايضا المتشابه من النقول والادلة يرد الى المحكم المتشابه من النقول والادلة يرد الى المحكم - [01:12:04](#)

وذلك وهذه القاعدة هي الجواب المجمل الذي ذكره الشيخ على جميع الشبه جميع الشبه اجاب الشيخ عنها بجوابين. جواب مجمل وجواب مفصل. الجواب المجمل هو هذا. انه يقول لك الشيخ اذا جاء - [01:12:29](#)

يا ايها الموحد بعض المشركين بشيء انت لا تعرفه ولا تعرف الجواب عنه فقل انما جئتني به امر متشابه لكن الادلة محكمة هي تأمرني

بتوحيد الله وعدم الشرك. انت ما جئتني به متشابه. فاذا طريقة الراسخين في العلم هي رد المتشابهات المحتملات الى - [01:12:45](#) المحكمات الواضحات كما قال الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم بين الله طريق الراسخين وطريق الزائغين. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [01:13:05](#)

لم؟ ابتغاء الفتنة وايضا ابتغاء تأويله. طيب والراسخون؟ في العلم يقولون امنا به. رجعوا مباشرة الى المحكم وتركوا تلك المتشابهات فهناك متشابهات في الادلة قد توجب شبهة او خللا عندك في الفهم فحينئذ اترك هذا المتشابه لاهل العلم وارجع الى المحكم الظاهر الواضح وهو ان الله جل وعلا - [01:13:25](#)

ما هو المستحق للعبادة دون ما سواه ينبثق من هذه قاعدة اخرى تقول هذه القاعدة اتباع المتشابه طريق اهل الزيغ واتباع المحكم طريق الراسخين في العلم. اتباع المتشابه وترك المحكم طريق اهل الزيغ - [01:13:54](#)

وعكسه طريق الراسخين. اتباع المتشابه وترك المحكم طريق اهل الزيغ. وعكسه طريق الراسخين في العلم ومن القواعد المقررة ايضا الدين قول وعمل واعتقاد. وهي اخر قاعدة ختم الشيخ بها كشف الشبهات. اخر قاعدة ختم الشيخ بها كشفه - [01:14:24](#)

الدين قول واعتقاد وعمل. يقول الناظم ايماننا عقد وقول هكذا عمل فترك ركائز الايمان. فالدين مبني على قول اللسان واعتقاد للجنان والعمل بالجوارح والاركان وهذا خلاف مذهب المرجئة ومن القواعد ايضا كم عندكم رقمها - [01:14:53](#)

ومن القواعد ايضا لا تجادل معاندا لا تجادل معاندا فالمجادلة وان كانت جائزة عند الضرورة والحاجة الملحة لبيان الحق والتضاحي. لكن اذا اتضح لك ان من تجادله انما يريد العلو والعناد فقط فحينئذ يجب عليك لزاما ان تكف عن هذه المجادلة والمباحلة -

[01:15:13](#)

لان الانسان لا يجوز له ان يجادل المعاند هذه من قواعد المناظرة عند اهل العلم لا تجادل معاندا لا سيما اذا كان من اهل الفصاحة والثن ان الله جل وعلا - [01:15:43](#)

بين ان من المخالفين للرسول من عنده فصاحة ولسان وربما تدخل معه في بعض المناقشات فتَهْزَم فاذا كان معاندا فلا تجادله. ومن القواعد ايضا الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين - [01:16:02](#)

الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين وهذا قاعدة طيبة عند اهل العلم رحمهم الله. لان المشركين يفرقون بين صور الشرك التي يقعون فيها. ها يا جماعة؟ وبين الشرك الذي - [01:16:24](#)

كان في الازمنة السابقة فيصوغون لانفسهم الوقوع في هذه الصور وهي في حقيقتها شرك. فيأتي الشيخ ويقول ان ما تقعون فيه هو بعينه كما وقع فيه المشركون السابقون والشريعة لا تفرق بين متماثلين فحكمكم اذا هو حكمهم. القاعدة الاخيرة وهي قاعدة اصولية الحكم يدور مع علته - [01:16:42](#)

وعدا الحكم يدور مع علته وجودا وعدم فمتى ما وقعت فمتى ما تحققت تسوية غير الله بالله في امر من الامور فهذا هو الشرك يحكم عليه بالشرك. لان حقيقة - [01:17:02](#)

وعلة الحكم بالشرك هي هذه التسوية بين الخالق والمخلوق فيما هو من خصائص الخالق جل وعلا هذه جمل من المقدمات المهمة في والتي سوف نحتاج لها كثيرا في ثنايا هذا الشرح والله اعلى واعلم. نبدأ في قراءة المتن مسألة مسألة نعم - [01:17:23](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد رحمه الله اعلموا عباد الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى - [01:17:48](#)

عبادة لقد عرف العلماء التوحيد بانه مصدر وحد يوحد توحيدا لانه مصدر يوحد وحد توحيدا اي جعل الشيء واحدا كقوله موحد الملك عبدالعزيز ارجاء المملكة بمعنى ان حكمها ونفوذها صار تحت - [01:18:10](#)

واحد. فاذا التوحيد هو ان تأتي لاشياء متناثرة واجزاء متفرقة ثم تجمعها تحت سلطان واحد او تحت دائرة واحدة فهذا هو حقيقة التوحيد وقد ذكر العلماء ان التوحيد مبني على الاثبات والنفي. فلا يمكن ان توحد شيئا بشيء الا اذا جمعت فيه بين النفي -

[01:18:30](#)

والاثبات فاذا قلت مثلا زيد شجاع هذا ليس توحيدا. لانك اثبتت الشجاعة لزيد ولم تنفها عن غيره. واذا قلت ما بشجاع هذا ليس توحيدا لانك عطلت زيدا عن صفة الشجاعة. لكن حقيقة التوحيد هي ان تجمع بين النفي والاثبات فتقول ما شجاع - [01:18:54](#) الا زيد وما في الدار الا محمد. فهذا هو حقيقة التوحيد فاذا التوحيد ليس هو الاثبات فقط لان الاثبات وحده لا يمنع المشاركة. وليس هو النفي فقط لان النفي وحده تعطيل محض. وانما حقيقة التوحيد دائرة - [01:19:14](#) على النفي والاثبات حقيقة التوحيد دائرة على النفي والاثبات واما تعريف التوحيد شرعا فهو قسمان تعريف عام وتعريف خاص. التعريف التعريف العام نقول فيه هو افراد الله بحقوقه. التوحيد العام هو هو افراد الله بحقوقه - [01:19:35](#) ويدخل تحت ذلك توحيد الربوبية لان الربوبية حق لله. ويدخل تحت ذلك توحيد الألوهية. لان العبادة حق لله ادخلوا تحت ذلك الايمان بالاسماء والصفات الواردة لله جل وعلا في الكتاب والسنة. اذا كلها حقوق الله. فاذا ما معنى التوحيد؟ هو افراد الله بحقوقه - [01:20:00](#)

واما قول الشيخ اعلم ان التوحيد اعلم ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة هذا ليس تعريفا للتوحيد بالمعنى العام وانما هو تعريف للتوحيد بالمعنى الخاص. لانه جرت عادة العلماء انهم اذا اطلقوا التوحيد فانما يقصدون به - [01:20:21](#) قسما من اقسامه وهو توحيد الألوهية والمسمى بتوحيد القصد والطلب. والمسمى بتوحيد العبادة ومن باب التفصيل اقول لقد قسم العلماء التوحيد الى ثلاثة اقسام فقالوا توحيد في الربوبية وتوحيد في الألوهية - [01:20:41](#) هو توحيد في الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية فهو افراد الله بافعاله. من الاحياء والاماتة والخلق والرزق والتدبير وهذا التوحيد قد اقر به المشركون كما قررنا سابقا فلا نطيل عنده - [01:21:02](#)

ولكن يجب علينا ان ننتبه الى ان هذا التوحيد من من الامور المركوزة في الفطرة. والتي لا يمكن ابدا ان تنقظ من فطرة الانسان ولا يمكن ان كرهها الانسان فاذا الاقرار بتوحيد الربوبية امر قد فطرت عليه النفوس والعقول. وهو المذكور في وهو المراد في قول الله جل وعلا - [01:21:20](#)

الله التي فطر الناس عليها. هل فطرة الله يعني انه فطرهم على الاقرار بوحدانيته في ربوبيته وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه الحديث - [01:21:40](#) هذا هو التوحيد الذي فطن الله الخلق عليه. ولذلك لا يعرف عن احد من اصناف بني ادم انه انكر هذا التوحيد باطلا ما في احد انكره باطل ابدا. ولكن عرف انكاره في الظاهر عن جمل من الطوائف. الطائفة الاولى فرعون وقومه فان فرعون - [01:22:00](#) قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري. فاذا انكره فرعون في الظاهر فقط ولكن الله فضحه في الباطن. بقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. ويقول الله جل وعلا فاضحا مقصد فرعون وباطن فرعون. فقال الله على لسان موسى انه قال لفرعون - [01:22:20](#)

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصعد وقد قال الله جل وعلا عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب مع ان الله مع ان موسى لم لم يخبره - [01:22:40](#)

بان ربه في السماء ولكن فطرته فرعون دلته على ان الله في السماء فلم يقل يا هامان احفر لي في الارض حتى ابحت عن الله. يا هامان خذ جنودك واضربوا مشارق الارض ومغاريها ابحتوا عن الله وانما قال يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [01:22:55](#)

اذا هذا دليل على انه ما انكره احد باطلا. لكن جحودا وعنادا واستكبارا واباء للحق انكر في الظاهر فقط. طائفة الثانية طائفة الدهرية فانهم انكروه في الظاهر فقط. وهم ينسبون الاحياء والاماتة للدهر وتقليب الليالي وتصرم الايام الاعوام. قال الله جل وعلا وقالوا - [01:23:15](#)

هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الطائفة الثالثة الشيوعية المعاصرة الذين ينكرون وجود الله جل وعلا قولونا انه ليس ثمة خالق لهذه الطبيعة وانما الطبيعة هي التي اوجدت نفسها بنفسها فهؤلاء ينكرون توحيد الربوبية لانهم ينكرون وجود الله -

جل وعلا والايامن بوجوده من مقتضيات ربوبيته والاصل الثاني او النوع الثاني من انواع التوحيد توحيد الالهية. ويسميه بعض العلماء توحيد القصد والطلب كشيخ الاسلام وابن القيم. وبعضهم يسميه بتوحيد العبادة - [01:23:55](#)

كما ذكره شيخنا هو افراد الله بالعبادة. وكلها مسميات وان اختلفت الفاظها في الظاهر الا انها تتفق في مدلول واحد وهو توحيد الالهية توحيد الله بافعالنا من الصلاة والزكاة والحج والتوكل والرغبة الى غير ذلك من امور العبادة - [01:24:10](#)

فتوحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو. واما الالهية فهو توحيد الله بافعالنا. واما الاصل الثالث او النوع الثالث فهو توحيد الاسماء والصفات وهو مبني على ان ثبت لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه - [01:24:32](#)

في كتابه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان ننفي عن الله ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:24:47](#)

عليه وسلم في صحيح سنته وثبت له كمال ضد الصفة المنفية. وتفاصيل هذه المسائل ليس مقصود يا شيخ في هذه الرسالة. نعم سبحانه وتعالى وهو دين قوله وهو دين الرسل تقدم - [01:25:04](#)

الكلام عليها ولا لا؟ ماذا تقول القاعدة دون الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة. نعم. ارسلهم الله به الى عباده يعني ان كل امة بعث الله اليها رسولا. يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما من امة من الامم الا وبعث الله فيها رسولا - [01:25:25](#)

من يأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن الشرك كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذه من اعظم نعم الله جل وعلا فان الناس كانوا يعيشون في ظلمة الجهل والشرك والبغي والعدوان والظلم. فنعمة ارسال الرسل وانزال

الكتب - [01:25:50](#)

هي من اعظم النعم التي يمتن الله جل وعلا به. والا فنحن كنا في ظلمة لولا الله جل وعلا لولا ان الله جل وعلا قد بعث فينا انبياء.

ولذلك امتن الله جل وعلا علينا بهذه النعمة العظيمة فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم - [01:26:10](#)

رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يقول ابن القيم رحمه الله

تعالى فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح. لا في الدنيا ولا في الآخرة. الا على ايدي الرسل. ولا سبيل الى معرفة - [01:26:29](#)

الطيب والخبث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضى الله البتة الا على ايديهم. فالطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هديهم. وما جاءوا به. فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم - [01:26:53](#)

توزن الاقوال والاعمال والاخلاق وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال. فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه.

والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة ان فرضت ضرورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير. وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه؟ وما جاء به طرفة عين - [01:27:13](#)

فسد قلبك وصار كالحوت الذي اذا فارق الماء ووضع في المقلاة فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسل كهذه الحال بل اعظم

ولكن لا يحس بهذا الا صاحب القلب الحي السليم وما لجرح بميت ايلام - [01:27:43](#)

ازن كلام شيخ الاسد نعم عليه السلام ارسله الله الى قومه لما قالوا نعم ترى بقطعك واجد يا شيخ فهد اسمح لي ولا تظق عليها؟ قال

اولهم نوح هنا مسائل. المسألة الاولى هل ادم نبي - [01:28:02](#)

الجواب نعم ادم نبي بالاجماع. وقد بعثه الله جل وعلا الى بنييه. اذا كيف نقول ان نوح هو اول الرسل؟ نقول لا انتبه ان عندنا نبوة

ورسالة. فاول الانبياء من - [01:28:24](#)

ادم عليه الصلاة والسلام ولكن اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. فاذا الاول الاولى هنا باعتبارين مختلفين. فالاولية باعتبار

النبوة لادم. والاولية باعتبار الرسالة لنوح. المسألة الثانية ما الدليل على ان نوح هو اول الرسل؟ الدليل على ذلك قول الله جل وعلا آ

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى من - [01:28:44](#)

يا جماعة الى نوح والنبيين من بعده. فدل ذلك على ان نوح هو اول من اوحى الله اليه وحي رسالة. ومن الدالة ايضا حديث الشفاعة

الطويل قال فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض. فاذا نوح هو الاول باعتبار الرسالة وادم هو الاول باعتبار -

01:29:14

النبوة فادم نبي مكلم كما اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم. مسألة ثالثة ما الفرق بين النبي والرسول؟ في بين العلماء والاصح ان شاء الله ان النبي هو من بعث الى قوم موافقين. واما الرسول فهو من بعث الى قوم مخالفين - 01:29:34  
فادم لما كان بعثته الى بنييه وهم موافقون له في التوحيد لم لم يحصل الشرك بعد صار نبيا لانه بعث الى قوم موافقين واما نوح فلانه بعث الى قوم مخالفين له في العقيدة فهم مشركون صار اول الرسل. فاذا النبي هو من بعث الى قوم موافقين والرسول من بعث الى قوم مخالفين - 01:29:54

قوله او نقول ايضا مسألة هنا وهي ما العلاقة بين النبوة والرسالة؟ العلاقة بينهما ان تقول كل رسول نبي ولا عكس كل نبي كل رسول فانه نبي ولا عكس. فان النبوة مرتبة تسبق الرسالة - 01:30:14

فربما يقف الانسان عندها فيكون نبيا وليس برسول كانبياء بني اسرائيل من بعد موسى وقبل عيسى وقد يترقى من النبوة الى الرسالة كحال نوح وغيره من الرسل مسألة ما حكم من فضل مرتبة الولاية على مرتبة النبوة والرسالة؟ كما يفعله اتباع ابن عربي صاحب الفصوص الطائي - 01:30:37

هؤلاء يفضلون الاولياء والصالحين على الانبياء والمرسلين نقول هؤلاء كفار باجماع العلماء. من فضل مرتبة النبوة على مرتبة الرسالة عفووا. من فضل مرتبة الولاية على مرتبة النبوة والرسالة فانه كافر مرتد باجماع العلماء - 01:31:04  
قال الشيخ رحمه الله ارسله اي نوح الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا. وقد تقرر انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد كما ذكر - 01:31:24

ابن عباس رضي الله عنهما وانه اول ما وقع الشرك انما هو في قوم نوح. وكان سبب ذلك هو الغلو في الصالحين. هو الغلو في الاولياء والصالحين وقوله ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونشر هذه اسماء رجال صالحين كانوا يعبدون الله في زمن واحد في قوم نوح. فتعاقب موته في - 01:31:44

شهر فجزع الناس عليهم فاستغل الشيطان محبة الناس للاولياء والصالحين فقال لهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يعبدون الله جل وعلا فيها اصابا وسموها باسمائهم. قال ففعلوا فلم تعبد حتى مات علماؤهم ونسي العلم. قال فعبدت من دون الله. اذا صار -

01:32:04

اول وقوع الشرك في بني ادم انما سببه الغلو في الصالحين والتصوير. الغلو والتصوير. هذا هو السبب الاعظم الذي اوقع الناس في ولذلك يقول الناظم لا تغلبن هديت في قبر ولا رجل فتلك مصائد الشيطان ان - 01:32:24

قلو بلية قد اهلكت امما مضوا في غابر الازمان. وقد عرف العلماء الغلو بانه مجاوزة الحد المشروع. اما زيادة واما مجاوزة نقصان. وان الحق بينهما هو طريق الوسط. فالامة فالحق والعدل هو الوسط. فمتى ما تجاوز - 01:32:44

الانسان الوسطية فزاد او نقص افراط او فرط فقد وقع في الغلو. فالغلو له صورتان اما ان يقع على صورة الافراط واما ان يقع على صورة النقص والتقصير. وقد حذرنا الله جل وعلا من الغلو في آيات كثيرة. فقال الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم -

01:33:04

وانه اخبرنا انه ما وقع اهل الكتاب فيما وقعوا فيه من الشرك الا بسبب الغلو. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فهذه بلية عظيمة وهي الغلو - 01:33:24

فما عطلت اسماء الله الا بسبب الغلو الملعون. وما قدح في ذات الله. وانكر وجوده الا بسبب الغلو وما وقع الشرك في بني ادم الا بسبب الغلو. وما عبت القبور وطيف بها وذبح لها ونذر لها من دون الله الا بسبب الغلو - 01:33:45

وما عطل القدر وما عطل القدر وما سب الصحابة الا بسبب الغلو. فاذا الغلو هو هو السبب وراء كل مصيبة وبلية. فالغلو سبب عظيم من اسباب ضلال الامم والطوائف لا ينبغي اهماله - 01:34:05

فجميع المخالفات العقدية سببها من اسبابها اقصد من اسبابها العظيمة التي لا ينبغي التغافل عنها الغلو. ولذلك سد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب فكان اذا جاءه احد وزاد في الكيل شوي قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد - [01:34:25](#) يقول عبد الله ورسوله. لما جاء رجل وقال انت سيدنا وابن سيدنا قال ايها الناس قولوا ببعض قولكم. لا يستجرئكم الشيطان. ولما جاءه رجل وقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله قل ما شاء الله وحده. فاذا سلمت الامة من هذه البلية وهي الغلو فانها تسلم - [01:34:46](#)

الله من الشرك. فاذا جميع المخالفات الشريكية من اسبابها العظيمة الغلو في الاولياء والصالحين. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الصالحين - [01:35:06](#) نعم قال رحمه الله محمد صلى الله عليه وسلم. وقد وردت نصوص الكتاب والسنة بذلك. قاطعة ان اخر الانبياء والرسل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا باجماع العلماء والذي يخالف في ذلك ويعتقد النبوة في غيره - [01:35:24](#) ممن هو من امته فانه كافر. باجماع العلماء. يقول الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ويقول الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وختم بي النبيون. وفي رواية يقول في الحديث الاخر وانا - [01:35:47](#) خاتم النبيين لا نبي بعدي. مسألة هل النبوة استدعى بعده؟ وما الدليل على ذلك؟ الجواب نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعدي ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه رسول الله. وانا خاتم الانبياء لا نبي بعدي - [01:36:07](#) مسألة لو انك تصفحت الواقع وجدت ان من يدعي النبوة يفوقون الخمسين والزيادة بل ربما يفوقون المئة. فكيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد حددهم بثلاثين؟ الجواب عن هذه الشبهة والاشكال ان هؤلاء ان هؤلاء الثلاثين هم - [01:36:27](#) ان تحصل بهم البلية ويكثر اتباعهم. واما من يدعي النبوة فتواد دعوته في وقته ويموت في وقته. او او يتوب في وقته فان هذا لا ليس محسوبا عليهم لكن الذي يدعي النبوة ويعظم اتباعه وتعظم الفتنة به هو من عده النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء -

[01:36:48](#)

فان قلت اضرب لي امثلة اقول مثل سجاح في اليمن. والاسود العنسي في اليمن زوجها بارك الله في الزوج والزوجة. وكذلك مسيلمة الكذاب في اليمامة كذلك المختار بن ابي عبيدة بن عبيد الثقفي وكذلك غلام القديان هذا الذي يدعي النبوة وهلك ولله الحمد والمنة -

[01:37:07](#)

وما تشر ميتته وهو الذي قتل نفسه ترى. هذا هو الذي قتل نفسه بدعائه الخبيث. لما جاءه رجل من علماء الهند من من علماء وناظره مناظرة عظيمة مناظرة عظيمة جدا - [01:37:27](#)

فاقر له كذبه في الرسالة وانك كذاب فقال كيف تدعي انني كذاب اترضى ان اباه لك؟ يقول هالقاضية نداء. قال نعم رضيت. فرفع القايد يديه امام الناس. قال اللهم ان كنت لست رسولك - [01:37:46](#)

وان كنت كذابا فاهلكني واقتل لي شر قتله. فما بقي بعد دعائه شهرا الا مات في مزبلة من مزابل الهند. في لانه جاءه الجذري وبدأت القروح تنتثر من جسده. ويخرج منها القيح والروائح الكريهة. فالقي في مزبلة حتى مات - [01:38:06](#)

وبقي بعده ذلك العالم الديوماني اربعين سنة يدرس التوحيد لانه ايضا دعا على نفسه قال وان كنت انا كاذبا فاهلكني شرا واقتلني شر القتل فقتل الله هذا واحيا هذا واما من يدعي النبوة وهم فهم كثر. لكن من تحصل بهم البلية هؤلاء قلة وهم ثلاثون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:25](#)

الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. اي نعم. هي هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. سورة ود وسواع ويعوق ويعوق ونسرى. يقول يقول ابن عباس رضي الله عنه اما ود اما ود فقد كانت لكلب بدومة الجندل - [01:38:46](#)

واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فقد كانت لمراد ثم لبني عتيق بالجوف عند سبأ. يعني في اليمن ما يعوق فكانت لهمدان. واما نسر فكانت لحمير لال ذي القلاع. وقد كسرهما النبي صلى الله عليه - [01:39:02](#)

منها ما كسر بيده ومنها ما كسر بامر الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وذلك في فتح مكة ما فتح مكة وقد كان حول مكة

اكثر من ثلاث مئة وستين صنم. فبدأ النبي وسلم يدفعها بيده ويضعها - 01:39:22

بعصاة معه فتتهوي على وجوهها وهو يقرأ قول الله جل وعلا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وهذا يفيد دون فائدة عظيمة انه يجب على ولاة الامر ان يكسروا الاوثان وان يهدموا قباب الشركية التي تعبد من دون الله جل وعلا. وانهم يجب عليهم وجوب عين - 01:39:42

ان يزيلوا تلك المظاهر الوثنية الجاهلية. والا يسمحوا في بلادهم ولا منطقة نفوذهم. بان يبقى شيء من ذلك من من دعوى السياحة من دعوى النزهة او الفرجة هذا كله لا يجوز. المناظر الشركية والمعالم الوثنية يجب ازالتها. والقبور المعظمة التي اعلى بنائها - 01:40:02

هدمها وتسويتها بالارض. حتى حتى يقطع دابر الشرك. وحتى تحيي هذه السنة العظيمة. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما رضي هذه الاوثان لان بقاء مثل هذه المعالم الشركية سبيل يفضي الى الوقوع في عبادتها يوما من الدهر - 01:40:22 وهذا من جملة الاشياء التي انكرت على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فانه هدم القبة التي على قبر زيد بن الخطاب. وقطع النخلة التي تسمى فحل الفحول فانها كانت هناك نخلة اسمها بحل الفحول اذا تأخر زواج المرأة او انجابها جاءت وتطوف بها فقالت يا فحل الفحول ارزقني زوجا قبل حلول الحول - 01:40:45

ادعونها من دون الله فقطعها وامر بقطعها وازال كثيرا من المعالم الشركية والوثنية فهبت الدنيا للانكار عليه. وما اشبه الليلة بالبارحة. الان كثير من العلماء يفتي بهدم كثير من التماثيل التي وجدت في الجبال او المغارات او الكهوف ثم يبرز لنا اناس - 01:41:06 ينتسبون للعلم ويقولون لم تهدمونها؟ هذه معالم سياحية وموروثات قومية وهذه ممتلكات وطنية وهذه فنقول شرك وان سميتها بما سميتها والوثنية وثنية فاذا لا بد من قطع لابد من سد الشرك واغلاق جميع الابواب التي تفضي اليه ومن - 01:41:26 ان تهدم تلك القباب وان تكسر ان تكسر تلك الاوثان ولا نرضى ببقاء شيء منها فالنبي عليه الصلاة والسلام كسرت صور هؤلاء الصالحين ولم يرضى ببقائهم فهذه سنة يجب علينا ان ننتبه لها. نعم - 01:41:46

ارسل الله الى قوم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله نعم بين امام الدعوة النجدية رحمه الله ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث الى قوم هذه صفتهم. فكفار قريش عندهم عبادات ولكن المشكلة انهم ما يعبدون الله جل - 01:42:05 الا ولا يوحّدونه بالعبادة. ما الدليل على انهم كانوا يتعبدون؟ دليل على ذلك حديث حكيم ابن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحدث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة ومن صلة رحم فهل فيها اجر؟ اذا كانوا - 01:42:25

يتصدقون وكان عندهم عبادات ويقول عمر رضي الله عنه يا رسول الله اني كنت في الجاهلية نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. وكانوا يطوفون ايضا. يطوفون ولكن كانوا يطوفون عراة - 01:42:45 وعلى ذلك نزل قول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد فكانت النساء يطوفن عراة في الليل والرجال يطوفون عراة في النهار وكانوا يحجون ايضا ولكن كانوا لا يقفون بعرفة. لانهم الحمس لا يتجاوزون الحرم لا يتجاوزون حدود مزدلفة - 01:42:59

وكانوا يلبنون يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. اذا عندهم عبادات ولا ما عندهم عبادات؟ كان عندهم عبادات كانوا يصومون ويتصدقون يحجون ويطوفون بالبيت اذا ليست القضية لكن المشكلة عندهم ما هي؟ المشكلة عندهم انهم يعبدون مع الله انهم يعبدون مع الله غيره. ولذلك بين الشيخ الخلل - 01:43:17 الذي جعل الله ما يقبل منهم عيشا من هذه العبادات. وهو وقوعهم في هذا الناقض. ووقوعهم في هذا الناقض. وقد قلت لكم سابقا ان من وقع في ناقض من نواقض - 01:43:42

التوحيد ما ينفعه شيء من العبادات ابدًا. فاذا لا حجة لهؤلاء انهم يتعبدون وعندهم اعمال اخرى وعندهم عيوبات لا ما دامك واقع في الشرك واقع في الوثنية هذا ما ينفكك ابدًا عند - 01:43:52

الله جل وعلا. ولذلك بين سبب شركهم بقوله بقوله. هذه هي اذا اذا هو ما بعث لتقرير الحج او الصلاة فقط لاول اول بعثته اول بعثته اول مقاصد بعثته هي الدعوة الى التوحيد - [01:44:02](#)

فاذا بين امام الدعوة هنا ان سبب تكفيره لله جل وعلا لهؤلاء مع انهم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله جل وعلا انهم يتخذون الوسائط وسائط انهم يتخذون المخلوقات وسائط بينهم وبين الله جل وعلا - [01:44:22](#)

نعم يقول لا نريد منكم التقرب الى الله وعيسى الدين من الصالحين. وهذا هو اصل شرك المشركين ان ان جميع من عبد من دون الله انما عبد يرجي منه ماذا؟ ها؟ ان يجعل زلفى يتزلف بها الى الله وقربى يتقرب بها - [01:44:40](#)

الى الله اسمعوا يا جماعة وقد اجمع العلماء على ان من جعل بينه وبين الله وسائط في الدعاء والاستغاثة والعبادة انه اترك وقد حكى هذا الاجماع جمع من اهل العلم. قال شيخ الاسلام فمن جعل الملائكة والانبيا وسائط ليدعوهم ويتوكل - [01:45:01](#)

ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم غفران الذنوب وهداية القلوب وتفريج الكرب وسد الفاقات فهو كافر باجماع المسلمين حتى وان صام وصلى وحج واعتمر وطاف وسعى وتصدق ماذا دخل في هذا - [01:45:21](#)

ما دام عندها هذا النقد وهو اتخاذ الوسائط فيما بينه وبين الله ويقول الشيخ سليمان ابن عبد الله ال الشيخ رحمه الله معلقا على هذا الاجماع قال وهو اجماع صحيح معلوم من الدين بالضرورة وقد نص عليه اهل المذاهب الاربعة وغيرهم في حكم المرتد - [01:45:38](#)

على ان من اشرك بالله فهو كافر اي من عبد مع الله غيره باي نوع من انواع العبادات فاذا البلية التي وقع فيها المشركون والتي من اجلها بعث الله فيهم نبيه صلى الله عليه وسلم ليست قضية الحج والصوم والعبادة وانما قضية اتخاذ الوسائط - [01:45:56](#)

بينهم وبين الله نعم فبعث الله اليهم محمد صلى الله عليه وسلم عليه السلام. فاذا قيل لك ما السبب في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقل بعث الله نبيه لتجديد الوحدانية التي الحنيفية السمحة التي جاء بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول الله جل وعلا هو الذي بعث في الاميين رسولا - [01:46:14](#)

منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قوله يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. هذه عبارة دقيقة جدا وهي قوله يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. فاذا هم يعني كفار - [01:46:38](#)

قريش يدعون ان تلك العبادات التي هم عليها انها هي دين ابراهيم ولا لا؟ ابراهيم هم يحجون ويقولون حجنا هذا موافق لما امر به ابراهيم ويتصدقون ويفعلون كثيرا من العبادات يزعمون انها هي دين ابيهم ابراهيم ولكنهم كاذبون - [01:46:56](#)

دجالون مخطئون ضالون جاهلون بحقيقة دين ابراهيم فاقتضت البشرية فاقتضت حكمة الله جل وعلا ان يرسل لهم هذا الرسول حتى يبين لهم حقيقة دين. ابراهيم لان دين ابراهيم ليس اليهودية ولا النصرانية ولا الشرك. وانما هي الحنيفية والاسلام والتوحيد. يقول الله جل - [01:47:16](#)

لو على ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا والحنيف هو المائل عن الشرك. ويقول الله جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فاذا الحنيفية التي هي دين ابراهيم والتي بعثت بمحمد صلى الله عليه - [01:47:36](#)

سلم لتجديدها هي التوحيد الخالص لله جل وعلا. مسألة هل دين ابراهيم خفي كله ام بقيت منه بقايا هل دين ابراهيم خفي كله قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ام بقيت منه بقايا؟ الجواب لا ما خفي كله بل بقيت منه بقايا. فكان بعض الناس من كفار - [01:47:56](#)

قريش من قريش كانوا يتعبدون الله جل وعلا على دين ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام وهو من قريش ولد في مكة وعشى في قريش كان يعبد الله على دين ابراهيم ومنهم كذلك ابو بكر رضي الله عنه. فمن صفاته انه ما سجد لصنم ولا شرب الخمر ابو بكر ابا. فقد كان يعبد الله على دينه - [01:48:19](#)

على دين ابراهيم وغيرهم كثير. فاذا ولكن خفي اكثره وبذل وحرف اكثره مسألة من اول من بدل دين ابراهيم؟ من اول من بدل دين ابراهيم؟ الجواب هو رجل يقال له عمرو ابن لحي - [01:48:45](#)

وهو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجز قصبه في النار يعني امعاءه في النار. وهو اول من سيب السوائب واول من جاء هذه

الاصنام من ارض حران لانه سافر الى الشام فوجدهم يعبدون الاصنام فاعجبه طريقتهم فجاء بالاصنام ووزعها على قبائل قبائل -

[01:49:05](#)

العرب فكل قبيلة اختصت بصنمها ولذلك لما كان يجر الاصنام رآه النبي صلى الله عليه وسلم في النار يجر قصبه يجر قصبه في النار فاذا قوله يجدد لهم دين ابراهيم ما قال يجدد لهم دين نوح. لا وانما لانه ما يزعمون انهم على ذي نوح. وانهم وانما هم يزعمون

ان ما هم عليه من الشرك والوثنية - [01:49:25](#)

هي هي حقيقة دين ابراهيم وهذا باطل كل البطلان نعم ويخبرهم ان هذا التقوى حق لله. لا يصلح لهم شيء الا لملك محرم ولا ولا نبي

مرسل فضلا عن غيره - [01:49:46](#)

واضح هذا اعد اعد العبادة. نعم قلنا ان العبادة حق صرف محض لله لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. نعم والا

فهؤلاء المسلمون مقيمون يشركون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. وانه لا لا ينظر الا هو ولا يحيي الا هو - [01:50:05](#)

وهذا كله ماذا يا جماعة؟ التوحيد ايش؟ وقد قلت لكم في القاعدة ان الاقرار بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي للحكم بالدخول في الاسلام اذا ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكفار قريش يأمرهم بان يؤمنوا بان الله هو الخالق الرازق لا. لانهم مؤمنون بذلك فطرة

وانما بعث ليقرر لهم - [01:50:31](#)

توحيد الالهية النبوة تحت تصرف نعم كل هذا واضح كل هذا واضح وقد اثبتته الله جل وعلا في القرآن في آيات سقتها في اول

القوائد. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة فافراً

قوله تعالى. نعم - [01:50:51](#)

من السماء والارض ان شي يملك السمع والابصار. هم. ومن يضل الحي من الميت ويخرج الميت من البيت ومن يدمر الامر فيسقولون

الله نعم وقوله سبحانه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. والمرء - [01:51:22](#)

رب السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجزئ ولا يجار عليه منكم تعملون سيقولون لله

قل فان كسروه وغير ذلك من الآيات. اذا هذه الآيات يسوقها الشيخ ليبين ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مقربين

- [01:51:42](#)

توحيد الربوبية اذا نستنبط من هذا فائدة وهي التي سيذكرها الشيخ ان الاقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للحكم للدخول في الاسلام

وقد شرحتها سابقا خذوا قاعدة مهمة جدا وهي ان منهج القرآن الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية. هذه قاعدة طيبة

جدا منهج القرآن منهج - [01:52:02](#)

القرآن هو الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية. قيدها من جملة القواعد. قاعدة طيبة جدا. القرآن من جملة البراهين

عظيمة التي تثبت توحيد الله جل وعلا هي الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية - [01:52:22](#)

توحيد الالهية اعيدوا القاعدة منهج القرآن هو الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية الاستدلال بتوحيد الربوبية على

توحيد الالهية. هنا نقل نقلته لكم من الشيخ الشنقيطي رحمه الله. قال يكثر في القرآن العظيم الاستدلال على الكفار - [01:52:39](#)

باعترافهم بربوبيته جل وعلا على وحدانيته في عبادته. يكثر كلام الشيخ الشنقيطي ولذلك يخاطبهم في توحيد باستفهام التقرير.

فاذا افروا بربوبيته احتج بها عليهم على انه هو المستحق لان يعبد وحده. ووبخهم - [01:52:57](#)

منكرا عليهم شركهم به مع اعترافهم بانه هو الرب وحده لان من اعترف بانه هو الرب وحده لزمه الاعتراف بانه والمستحق وحده

للعادة دون ما سواه كلام واضح ما يحتاج - [01:53:17](#)

نعم عندنا قاعدة تقول له بعدين بعد هذي نعم بهذا باي شيء؟ احسنت واصلوا معي ها فاذا اتحققت انهم يقرون بتوحيد

الربوبية ثم اي توحيد ها في توحيد الالهية. اذا نستخلص من هذا قاعدة. وهي ان توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية. وتوحيد -

[01:53:33](#)

الربوبية يستلزم توحيد الالهية. درسوها لطلابكم يا اخوان. طيبة وقاعدة مفيدة. حتى وان كانت مفهومة وواضحة عندك لكن قيدها.

فان العلم ينسى اذا لم يقيد. توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية يعني من اقر بتوحيد الالهية كفى. موب لازم انا نستفصل منها  
الافر بتوحيد الربوبية ولا لا. وتوحيد الربوبية - [01:54:09](#)

يستلزم توحيد الالهية بمعنى انه لزاما على من اقر بان الله هو الخالق الرازق وحده دون ما سواه يا شيخ خطاب؟ اذا لزاما عليه ان  
بانه المعبود وحده دون ما سواه والا لوقع في ايش؟ في التناقض. يعني يا شيخ الله هو الخالق وحده دون ما سواه - [01:54:35](#)

الله هو الرازق وحده دون ما سواه. الله هو المحيي والمميت دون ما سواه. الله هو النافع الضار دون ما سواه. طيب واعبد شجرا  
الحمد لله وين انت شف الغباء - [01:54:55](#)

والجهل فعلا واعبد شجرا اعبد بقرة اعبد حجرا اعبد كهفا طيب والخالق الرازق؟ الله المحيي الميت الله تعبد مين اعبدوا شجرة اعبد  
كهفا اعبد فرجا اعبد ماء اعبد حمارا الى اخره - [01:55:11](#)

ما تجي بيه متناقض ولذلك قال الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. انتبهوا لها القاعدة طيبة جدا وهي توحيد  
الالهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم - [01:55:31](#)

الوهية طيب مع اقرارهم هذا؟ هل ادخلهم ولا ما ادخلهم؟ ها؟ وعرفنا ان التوحيد الذي جحدوه هو التوحيد نعم. الذي يسميه الاعتقاد  
انتبهوا لقد انتشر تسمية توحيد الالهية في زمن الشيخ محمد رحمه الله - [01:55:43](#)

تسمية ايش الاعتقاد. يقول اه ايه يقول الشيخ رحمه الله تعالى يقول الشيخ رحمه الله تعالى وانا يا شيخ وين وصلنا وعرفت ايش  
وعرفته هو توحيد العبادة يعني توحيد الالهية الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد وقلت لكم هذي سبب هذا اشتهرت هذه  
التسمية في زمن الشيخ رحمه الله تعالى - [01:56:06](#)

ايوا واصل كما كانوا يدعون الله كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاهل صلاتهم وهم يراهم يشفعون  
او يحمل رجلا صالحا من عيسى عليه السلام. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتبه يعني ان - [01:56:36](#)

في الزمن السابق لم يعبدوا الشجر والحجر فقط بل ثبت انهم عبدوا عليا القوم عليا الخلق وهم الملائكة والانبياء والاولياء  
والصالحين لكن عندنا قاعدة تقررت سابقا وهي ان المخلوق وان علت رتبته فانه لا يستحق شيئا من العبادة ان المخلوق وان علت  
رتبته فانه - [01:56:56](#)

لا يستحق شيئا من العبادة طيب ما الدليل على انهم عبدوا الملائكة؟ سيذكره الشيخ ما الدليل على انه عبد الشمس والقمر سيذكره  
الشيخ ما الدليل على انهم عبدوا الانبياء سيذكره الشيخ - [01:57:16](#)

كل هذي بيذكرها الشيخ لكن شوفوا يا جماعة خذوها قاعدة مني اختلاف اجناس المعبودات من دون الله لا يختلف به الحكم بانه  
شرك اكبر. اختلاف اجناس المعبودات من دون الله - [01:57:28](#)

جل وعلا لا يختلف به الحكم. اختلاف اجناس المعبودات من دون الله جل وعلا لا يختلف به الحكم وانه شرك اكبر. فليس حجة على  
الله انك عبدت افضل الخلق عنده وهو الملائكة لا لا اختلاف الاجناس جعلك تعبد ملائكة شجر حجر الشرك هو الشرك بغض النظر عن  
عن الجنس الذي عبدته من دون الله - [01:57:40](#)

فاختلاف اجناس المعبودات من دون الله لا يختلف بها لا يختلف بها الحكم لا يختلف بها الحكم المشركون في زماننا يتهمون  
المشركين الاوائل بانهم انما عبدوا الشجر والحجر فاراد الشيخ بهذا الكلام ان ان يدحض هذه الشبهة ويقول كذا بين - [01:58:00](#)

بل والله انهم عبدوا الملائكة احسن منكم عبدوا الانبياء والاولياء والصالحين والشمس والقمر وغيرها من المخلوقات العظيمة ولكن  
كذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما اشفع لهم انهم عبدوا ملائكة؟ تقاثلني وانا اعبد ملك؟ نقول ايه لاني واقف في الشرك -  
[01:58:21](#)

ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واستحل ديارهم. واسترقهم واستعبدتهم. نعم قال تعالى وقال عز وجل  
له دعوة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون له بشيء - [01:58:39](#)

وتحققنا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كله لله تعالى

وجميع انواع العبادات كلها لله سبحانه. ذكرنا قاعدة وهي ان العبادة حق صرف محض لله جل وعلا - [01:59:02](#) لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل طالب هذه المسائل والجزئيات لا يقرأها جزافا له وانما يقرنها مباشرة بتلك القواعد التي قررتها له في البداية فلا يكون كلامه هائما عائما. لا يكون كلام الشيخ هائما عائما - [01:59:22](#)

العبادة حق صرف محض لله لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح نعم خلاص واضح كل شي واضح ما ما يحتاج هاه وعرفته؟ وعرفت ان هذا ذكرناه ولا لا - [01:59:38](#)

قائل ان الاقرار بتوحيد الربوبية لا يكفل الحكم بالدخول في الاسلام. لماذا؟ لانه ليس التوحيد الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب ولانه توحيد مقرر في الفطرة لا يحتاج الى تقرير نعم. يعني ان جميع المشركين انما يتخذون - [02:00:02](#)

للتقرب والشفاعة ايوا؟ هو الذي احل بنا واموالكم. هو الذي احل دماءهم واموالهم لانهم وقعوا في ماذا؟ في الشرك. طيب هم اشركوا بالملائكة والانبياء الاولياء والصالحين الا يشفع ذلك لهم؟ الجواب لا لان اختلاف اجناس المعبودات من دون الله لا يغير حكم الشرك. فمن عبد الملائكة فقد حل دمه وماله ومن عبد - [02:00:22](#)

الانبياء من دون الله او الاولياء والصالحين فقد حل دمه وماله ما في كلام واضح. ما التوحيد الذي دعت اليه الرسل؟ وما التوحيد الذي المشركون ما الدليل على ان المشركين ابوه - [02:00:44](#)

الجواب قول الله جل وعلا انهم كانوا اذا قيل لهم ها لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون انا لتارك الهتنا لساعد مجنون. اذا ابوه واستكبروا ولم ينقادوا لهذا التوحيد وكذلك قول الله جل وعلا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. اذا كانوا يعرفون التوحيد المطلوب الاعظم ولكن ابوا ان ينقادوا وان - [02:01:04](#)

وان يستسلموا لله جل وعلا في هذا التوحيد نعم وهذا التوحيد هو معنى قول ان لا اله الا الله. نعم هذا هو التوحيد توحيد اللوهمية ومعنى قولك لا اله الا الله. بمعنى - [02:01:27](#)

انه لا معبود حق في هذا الوجود الا الله انه لا معبود حق الا الله جل وعلا نعم فان الاله عنده هو الذي يوصل لاجل هذه الامور. نعم الاله في اللغة هو المقصود. فكل من قصده قلبك في شيء من العبادات فقد اتخذته - [02:01:42](#)

له الها حتى وان سميته ما سميته اذا قيل لك ما العبادة؟ اذا قيل لك ما معنى التأله؟ تقول هو التعبد. والتعبد مبني على القصد. فكل من قصده قلبك بالدعاء والخشوع والتضرع والركوع والسجود فقد اتخذته الها من دون الله جل وعلا. فاذا لا اله بمعنى ان قلوبنا لا تتجه ولا تقصد - [02:01:59](#)

الا من؟ الا الله جل وعلا. فقلوه لا اله هذا هو الركن الاول من اركان كلمة التوحيد. والركن الثاني متمثل في قول الله جل وعلا الا الله. فهذه الكلمة مبنية على ركنين لا يصح التوحيد الا بهما كما ذكرته في اول الشرح هي ان حقيقة التوحيد مبني على الاثبات - [02:02:23](#)

المقروني بالنفي نعم. اذا الانبياء كلهم مبعوثون بتقرير توحيد اللوهمية يعني مبعوثون بكلمة بكلمة ايش يا جماعة؟ لا اله الا الله. سؤال الاخ ما معنى لا اله الا الله بحق الا الله. احسنت. محمد - [02:02:43](#)

ما اركان لا اله الا الله النفي في قولك والاثبات في قولك ما معنى النفي هم طيب لقد تقرر عند العلماء ان شروطها ثمانية نأخذها واحدة واحدة. الشرط الاول العلم المنافي للجهل. والدليل قول الله جل وعلا الا من شهد بالحق وهم - [02:03:04](#)

يعلمون صح ولا لا؟ وقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة فلا فلا يتم الانتفاع بهذه الكلمة الا اذا كان الانسان عارفا لمعناها - [02:03:34](#)

اثنين ها الاخلاص وضده الشرك. قال الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعته في يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [02:03:52](#)

وهذا مجمع عليه بين العلماء فمن قالها ووقع في شيء من الشرك فانها لا تنفعه يوم القيامة. ثلاثة ها قبلها شوي اليقين وضده الشك ومعناه ان يقولها الانسان وقلبه وقد تيقن صحة مذلولها قلب - [02:04:08](#)

وقد رسخ مدلولها في قلبه اعظم من رسوخ الجبال الرواسي. ليس فيه اضطراب ولا شك في مدلولها. يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك - [02:04:30](#)

فيهما فيحجب عن الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. هذا اليقين وهو من اعظم الشروط - [02:04:50](#)

الرابع ها الصدق وضد الصدق الكذب. ولذلك لم يدخل المنافقون بشهادتهم ان لا اله الا الله في الاسلام. لان قلوبهم ما انطوت على هذه الشهادة والله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد يشهد انك تعلم انك لرسوله والله يشهد ان - [02:05:04](#)

منافقين لكاذبون. وقد شرد الله جل وعلا للحكم بالاسلام امرين. المجيء بالصدق والتصديق به. قال الله جل وعلا والذي جاء بالصدق وصدق به لم يكتفي الله بالمجيء بالصدق فقط قالوا جاء بلا اله الا الله مصدقا بها قلبه كما هو قول بعض المفسرين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [02:05:27](#)

من شهد ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار كما في الصحيحين من حديث انس في ارداف معاذ ام للنبي صلى في رداف النبي وسلم لمعاذ. نعم - [02:05:47](#)

المحبة المحبة ومعناها محبة هذه الكلمة ومحبة الله ومحبة رسوله ومحبة ما يحبه الله جل وعلا ورسوله. فمن قالها وهو مبغض لله او مبغضا لرسوله او مبغضا لشيء مما جاء - [02:06:02](#)

الرسول والانبياء فانه ما تنفع هذه الكلمة. والله جل وعلا والذين امنوا اشد حبا لله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغير ذلك - [02:06:19](#)

نعم ليس؟ القبول والقبول هو عمل القلب. ومن شروطها كذلك الانقياد وهو عمل الجوارح. ولا يكتفى باحدهما عن الآخر لابد من ان يكون قلبك قابلا لهذه الكلمة وضد القبول العبادة والرد. واما الانقياد ضده عدم العمل. فاذا - [02:06:37](#)

لابد ان يكون القلب قابلا والجوارح مذعنة مستسلمة لله جل وعلا. ولذلك قول الله جل وعلا ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. ومنها ايضا - [02:07:00](#)

قول الله جل وعلا لمن الدلة قصدي. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون يردون. ما يقبلون ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون. ولذلك ابو طالب مات على الكفر لانه لم يقبل هذه الكلمة. مع مع انه عالم بمعناه وعارف - [02:07:18](#)

نبينا النبي هو الدين الحق ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لكنه ابي ان يقبل هذه الكلمة. ابي ان يقول لا اله الا الله. ولذلك مات على الشرك فهو من اهل النار. وهو من اخف اهل النار عذابا - [02:07:38](#)

ومن الشروط ايضا ها الانقياد قلناها الانقياد التسليم هو الانقياد. اي نعم. قلنا الكفر بالطاغوت. قال الله جل الا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي لا اله الا الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طارق ابن الاشجعي فيما اظن والله اعلم او في حديث - [02:07:54](#)

ابي هريرة من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا طارق بن هاشم الاشعري. اه حرم ماله ودمه الا حق الاسلام وحسابه على الله الا بحق الاسلام وحسابه على الله. يقول الناظم رحمه الله - [02:08:19](#)

وشروطها سبع اليك بيانها العلم والاخلاص للرحمن وكذا المحبة واليقين قبولها والصدق والتسليم يا اخواني ويزاد كفره بالطواغيت التي عمت بها البلوى في الاوطان هي ثمانية هي ثمانية شروط. فاذا لا يتم التوحيد الا بمعرفة - [02:08:36](#)

هذه الكلمة والايمان بمدلولها والعمل بمقتضاها. نعم فان الاله عنده هو الذي يصلي في هذه الامور سواء كان ملكا او غيره. ما المقصود بهذه الامور؟ قال يقصد لهذه الامور. يقصد لهذه الامور يعني - [02:08:56](#)

لطلب الشفاعة شفاعة الاولياء والصالحين والتوجه اليهم بدعائهم من دون الله جل وعلا والاستغاثة بهم وطلب تفريج الكربات. من

توجهت له بمثل هذه الامور فقد اتخذته الها من دون الله. من توجهت له بهذه الامور ان تطلب منه الشفاعة وتستغيث به من دون الله وتدعوه في تفريج الكريات وقضاء الحاجات كما يفعله كثير من - [02:09:13](#)

والجهلة في زماننا فانك قد اتخذته الها من دون الله جل وعلا. سواء كان ماذا؟ كمل. سواء كان ملكا او او نبيا او وليا او شجرة او قبر او جنيا ماذا دخل فيها؟ اختلاف - [02:09:33](#)

المعبودات ما يؤثر في القضية شيء ما دام ان قلبك توجه وقصد قلبك ان تدعو هؤلاء بغض النظر عن دعوته ما نشأن. لا تحتج عليه تقول والله هذا ملك وهو له منزلة عند الله. فنقول ان رتبة - [02:09:53](#)

المخلوق وان علت كما قلنا في القواعد لا تغيروا من الحكم شيئا واجناس المعبودات وان اختلفت فانها لا تغير من الحال شيئا واذا الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام ليست عبادتهم مقصورة على الاشجار ولا احجار بل كانوا يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين مثلكم انتم - [02:10:06](#)

يقول الشيخ مثلكم انتم يا المشركين لا تقولون والله انا نعبد ملائكة وعزير ونعبد ها ونستغيث بمن له وجاء جاء عند الله وذولي يعبدون شجر وحجر لا لا عندهم عبادة غير الله - [02:10:26](#)

فاذا من توجه بقلبه الى المخلوق ايا كان جنسه وايا كان نوعه بمثل هذه الامور بطلب الشفاعات والتوجه اليه بدعائه والاستغاثة به من دون الله فقد اتخذ ربا مع الله جل وعلا. طيب نعم - [02:10:40](#)

ولا يعلم الا ما يعلم المشركون في زمان خلاص؟ فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة لا اله الا الله. صح وهي لا اله الا الله هذا هو مقصود رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهي دعوتهم الى توحيد - [02:11:02](#)

الالوهية لا الى مجرد توحيد الربوبية نعم والمواطن هذه لا يجب على والمراد من هذه الكلمة؟ معناها لا معروف هذا واضح ولا مو واضح؟ واضح ان شاء الله باذن الله وهي ان الانسان لا يمكن ان يحكم له بالاسلام بمجرد النطق بالفاظ لا اله الا الله ما لم يكن معتقدا مدلولها - [02:11:18](#)

وقد انعقد قلبه على صحة معناها ولا لا؟ فالانسان اذا قال شيئا لا يعتقد مدلوله ولا صحته لا لا يحكم له به كمن اراد ان يقول لزوجته انت طاهر فقال فسبق لسانه وقال انت طالق. هل يقع الطلاق؟ لانه لم يرد حقيقة هذه الكلمة ولا مدلول هذه الكلمة. فلا نحكم عليه بمقتضى كلمته - [02:11:41](#)

فكذلك لا اله الا الله اذا نطقها لسانه ولم يؤمن بها قلبه. ولم يتخلل معناها ولم يتخلل معناها في ولم يقبلها ولم تتشربها نفسه فانه غير مسلم. فاذا ليس المقصود من هذه الكلمة ان يقولها الانسان وينطقها ليلا ونهارا وفي اذكار الصباح والمساء لا. بل لا بد ان تقولها - [02:11:59](#)

محقة تلك الشروط التي ذكرتها قبل قليل فلا يتم الانسان الانتفاع بها الا اذا كان قد قالها بلسانه معتقدا لمدلولها بجنانه عاملا بمقتضياتها بجوارحه واركانه. اذا الدين عندنا كما قلنا في القواعد الدين قول وعمل واعتقاد خلاص. اذا هذه الكلمة يطلب فيها كم من امر؟ ثلاثة امور - [02:12:21](#)

يجب عليك ان تنطقها بلسانك ويجب عليك ان تعتقد مدلولها بقلبك ويجب عليك ان تعمل بمقتضياتها بجوارحك هذا قصد الشيخ بقوله ومن المعلوم انه ليس المقصود فقط التلفظ باللسان بدون - [02:12:41](#)

من دون قصد المعنى واصل واصل شوي واصل شوي بعدها عطنا عطنا. هل كلاب ذولي هالكلاب يقول الشيخ هالتسلااب ذولي الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام تراهم تراهم علما بالمعنى. ما يجهلون معناها. الكفار الذين - [02:12:55](#)

بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام لم يكونوا يجهلون معناها. يعرفون ان مدلولها يقتضي منهم ان يتركوا جميع معبوداتهم ويتركوا طريقة ابائهم في عبادة غير الله جل وعلا ولذلك هم بينوا معناها بقولهم اجعل الالهة الها؟ واحدا هذا هو معنى لا اله الا الله - [02:13:17](#)

نبد الالهة وتوحيد الالوهية في واحد وهو الله جل وعلا. فاذا المشركون كانوا يعرفون هذه المدلول هذه الكلمة. اجعل الالهة الها

واحد ان هذا لشيء عجاب. ويقول الله جل وعلا - [02:13:34](#)

عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون اين لتارك الهتنا؟ اذا عرفوا ان مدلول هذه الكلمة لو قبلوها سيتركون ايش؟ الهتهم. الهتهم. الشيخ يجيب هالكلام يقول - [02:13:50](#)

فتبا لمن ابو جهل وابو لهب وجهال كفار قريش اعرف منه بمدلول هذه الكلمة. لان مشركي زماننا ينطقون بلا اله الا الله ومع ذلك يتخذون ايش الالهة المشركون الاوائل ابوا ان يقولوا لا اله الا الله لانهم يعرفون انهم لو قالوها لزمهم ان يتركوا الهتهم لكن مشركوا زماننا في الليل والنهار - [02:14:10](#)

يقولون لا اله الا الله ويسجدون للاصنام ويعبدونها ويذبحون للقبور ويدعون الاولياء والصالحين من دون الله. اذا ايهما اعظم جهلا مشركو زماننا ما عرفوا مدلول هذه الكلمة. يقولون لا اله الا الله ومع ذلك من حين ما يقف لسانه عن لا اله الا الله يقع مباشرة في ايش؟ في ناقض - [02:14:33](#)

نواقض لا اله الا الله ما ما فهمتها فاذا هم يعرفون مدلول هذه الكلمة. انتظر ايش هذه الكلمة؟ يعرفونه. ولذلك قال الشيخ ها؟ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه - [02:14:53](#)

لولا ما قال لهم قولوا لا اله الا الله فجعلنا بهدينا له معدنا. هم. فما نسيه الكتاب. فاذا عرفت ان القرآن المنطلع دون ذلك فالعلم يدعي الاسلام وهو لا يعرف بنفسه هذه الكلمة ما عرفه القرآن الكفرة. بل يظن ان ذلك هو التنبه بحبها من غير اعتقاد غير - [02:15:14](#)

المعاني والحالة بس يكفي يكفي الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [02:15:34](#)